



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ٢٠ ابريل ١٩٧٦

العدد ٢٩٦ - السنة السابعة

٥ ظواهر رئيسية في حرب لبنان

١ امكانية صدام طويل مع العدوّ الصهيوني

٢ تعدد الممثلون ... والدور واحد !!

٣ تحويل اتجاه الرأي العام .. بصدمة دموية.

٤ الدمار .. كنتيجة للفساد «الخلقي والاجتماعي»

٥ عاد عهد الوصاية الدولية . فليعد نضال الاستقلال.

قبس من نور

قال تعالى :

« أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون . فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم »

المؤمنون ١١٥ - ١١٦

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـر ريـال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لــيرة

— الاعلانـــات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرفض « فيلم الضرار » رفضا حاسما

امس وصلت الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من المجلس الاعلى العالمي للمساجد هذا نصها :

ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد المنعقد حاليا في مكة المكرمة بمقر رابطة العالم الاسلامي بعد ان اعلم بان ما يسمى فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انجز وعرض في الكويت عرضا خاصا في محاولة من اصحاب الفيلم — ومن وراءهم — لاخذ الموافقة على عرضه ونشره وقد اطلع المجلس على تفاصيل ذلك الفيلم وقد قرىء السيناريو وقد اتضح للمجلس ان هذا الفيلم فكرة خطيرة ومحاولة للتجرؤ على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وفيه من التحريف للحقائق والتزوير للمسيرة النبوية العطرة ما يؤلم كل مسلم غيور وهي لا شك بادرة خطيرة تجر وراءها سباقا من اصحاب شركات الافلام التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية للدس على الاسلام ومحاولة التشويه والنيل منه واستغلال الاسلام لكسب مادى لذلك سبق أن رفضت فكرة هذا الفيلم جملة وتفصيلا من علماء المسلمين ومن الازهر ومن رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر الجامعة الاسلامية ومؤتمر ندوة العلماء ومؤتمر السيرة النبوية ومؤتمر رسالة المسجد ومن الندوة الاسلامية العالمية واننا اذ نناشدكم الوقوف بصلابة في وجه هذا الدس المسيء والمحاولات الخطيرة التي لا يرجى منها اي خير بل العكس وما نخالكم الا ان تتكرموا مشكورين بان تقفوا الموقف الحازم الذي يحتمه الاسلام وبذلك تكونون قد تجاوبتم مع رغبات علماء المسلمين والشعوب والهيئات الاسلامية كافة واديتم واجبكم نحو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم والمجلس كما استنكر اخراج هذا الفيلم عن محمد صلوات الله عليه يستنكر ويشجب ما يصدر من الافلام عن الانبياء والمرسلين وفقكم الله ونصركم للحق

رئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

● هذا وقدرفضت الحكومة السعودية هذا الفيلم رفضا نهائيا قاطعا .

بعد عودتــه من المؤتمر

لقـــاء مع رئيس جمعيّـة

في الفترة .. من ٣ الى ١٢ ربيع ثاني عقد في لندن المؤتمر الاسلامي الدولي الذي نظمه المجلس الاسلامي الاوربي بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز في جدة .

ومثل جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا المؤتمر رئيسها السيد ـ يوسف جاسم الحجي .

وقد عاد من المؤتمر في الاسبوع الماضي واجرت ـ المجتمع ـ معه هذا اللقاء .

● بعد ان حضرتم جلسات ومناقشات المؤتمر الاسلامي الدولي . ما هو تقويمكم لهذا المؤتمر ؟

✻ بناء على الدعوة الموجهة من لجنة التنظيم للمؤتمر الاسلامي الدولي الى جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة ـ المجتمع ـ . حضرنا المؤتمر .

وهذا المؤتمر فرصة للقاء الكثير من الشخصيات الاسلامية في العالم . فقد دعى الى المؤتمر عدد كبير من رجالات الاسلام ومفكريه ومثقفيه . والقيت فيه عدة محاضرات وابحاث التي تستعرض وتعالج مشكلات العالم الاسلامي .

من بين هذه البحوث والموضوعات .

ـ الاسلام وروح العصر . لشيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود

ـ الدين الصالح للانسانية : محاضرة للاستاذ الندوى القيت بالنيابة عنه .

ـ تكوين الدولة الاسلامية : للسيد الصادق المهدي .

ـ الاسلام ونظام التأمين : للمستشار علي علي منصور .

ـ الوحدة الاسلامية واهميتها : للدكتور مصطفى مؤمن .

ـ الاقتصاد في الاسلام : للاستاذ خورشيد احمد .

ـ الاسلام ونظام المصارف : للدكتور احمد النجار

ـ نشأة حزب ماشوي وحركة الاستقلال في اندونيسيا : للدكتور محمد ناصر .

ـ حركة الاخوان المسلمون . نشأتها وانتشارها : للاستاذ سيف الاسلام حسن البنا .

ـ الحركة الاسلامية في شبه القارة الهندية للدكتور اسحاق انصارى

ـ دعوة محمد بن عبد الوهاب : للدكتور محمد سعد الرشيد .

ـ الاسلام في تركيا : للدكتورين . صالح توق . وعثمان بنقلو .

ـ ماذا يمكن ان يقدم الاسلام للانسانية اليوم للاستاذ محمد قطب .

وغير ذلك من الابحاث والمحاضرات التي لا يتسع المجال لاحصائها جميعا .

وظاهرة مقدرة أن يجتمع المسلمون وان يتباحثوا امورهم ويتبادلوا الرأى والمشورة وأن تلقى المحاضرات العلميه والثقافية . لكن يظل المعول على العمل والتطبيق .

فالاسلام منذ انزله الله تعالى والى ان يرث الله الارض ومن عليها اقترن فيه الكلام بالتطبيق . والقول بالعمل : ـ ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

● هل كنتم تتوقعون نتائج افضل يسفر عنها المؤتمر ؟

✻ استطيع أن اقول : ان الجو كان مهيئا لتحقيق مكاسب كبيرة للاسلام والمسلمين .

ان وزن العالم الاسلامي اصبح كبيرا نظرا لامكاناته في الطاقة والمال . خاصة بالنسبة لبلاد تحتاج الى هذين العنصرين المهمين في حياتها الصناعية والاقتصادية .

وهذا جو يمكن ان يتحقق فيه ـ بالحسنى والتفاهم ـ خير كثير للاسلام .

فهل حصل استثمار مدروس لهذه الاجواء والظروف ؟ لا يبدو ذلك .

فقد كان من الممكن مثلا .

ـ تلبية مطالب المسلمين البريطانيين الذين يشكون مر الشكوى من المدارس المختلطة

الاسلامي الدولي
الاصلاح الاجتماعي

تلبية مطالبهم بانشاء مدارس ذات جو تربوي اسلامي ينشأ فيها الاولاد نشأة سليمة .

— مزيد من الانصاف والعدل للاقلية المسلمة هناك . حتى تتمتع بكامل حقها واهليتها ووزنها .

— وحتى في المجال السياسي يمكن ان تمثل هذه المؤتمرات ضغوطا سياسية تحمل اوربا على الوقوف مع قضايانا أو على الاقل تحملها على عدم الانحياز الى جانب اعدائنا

● **ما هو السبيل الى دفع المؤتمرات الاسلامية في طريق اكثر ايجابية ؟**

❋ السبيل هو ان تلتزم الدولة أو الجهة التي تنظم مؤتمرا اسلاميا ما بتطبيق مقررات واتجاهاتها على نفسها أولا لكي تكون قدوة تشجع الاخرين على التطبيق والالتزام

المهاريشي . ما زال يعبث !!

رغم التوضيح المكثف . ورغم المخاطر الرهيبة التي تنطوي عليها دعوة المهاريشى فانه لا يزال يمارس نشر ضلاله في الكويت فمنذ أيام انهى دورة تدريبية عقدها في هلتون لكبار موظفي احد البنوك الكويتية الضخمة . ووزع الشهادات على المنتظمين في دورته .

ويوم الاحد الماضي بدأت دورة جديدة لمستوى اخر من موظفي البنك .

ان هذه المجلة قدمت اكثر من دراسة اثبتت فيها ان المهاريشي انما هو حلقة جديدة من حلقات المنظمة الماسونية الصهيونية ، وان الاموال الضخمة التي يملكها دمغته بتهمة الارتباط بالمخابرات المركزية الامريكية .

ان المهاريشي دعوة بديلة للوحي والنبوة وان جوهرها أن الانسان يستطيع أن يهتدي ويستقيم .. بلا هدى من الله وبلا عقيدة التوحيد . وبلا رسالة خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم .

رغم كل ذلك . لا يزال المهاريشي يواصل تحركه المريب في المجتمع الكويتي .

ان رابطة العالم الاسلامي عممت نشرة تحذر فيها العالم الاسلامي من خطر مذهب المهاريشي على الاسلام والمسلمين .

فلماذا يسمح له في الكويت بممارسة ضلاله ومؤامراته الفكرية والعقائدية والسياسية .

انه خطر هدام من نواحي عديدة .

● من الناحية التربوية حيث تتناقض دعوته مع اصول التربية الاسلامية في وزارة التربية

● ومن الناحية السياسية . . نظرا لارتباطه بالحركة الماسونية وبالحركة الصهيونية بالتالي .

● ان الحكومة مدعوة لاتخاذ اجراء صارم وفعال ضد المهاريشي الذي اتخذته قوى دولية شريرة اداة لتنفيذ اهدافها تحت ستار — شروط النجاح — أو الفكر التجاوزي . أو التأمل الذاتي .

٥ ظواهر رئيسيّة في حرب لبنان

ليس اسوا ما في الاحداث والكوارث انها تقع فحسب . ولكن اسوا ما فيها — ايضا عدم الاعتبار بها .

ان بلادة الاحساس . بلاء يضاف الى هول الفواجع فاذا الحياة سلسلة من الكرب والجزع والفتن المستمره .

في اخر سورة التوبة يصور القران الكريم حاله التعساء الضالين الذين ماتوا على الكفر بأنها حالة البلادة الكاملة التي تحرم اصحابها من الاعتبار بالاحداث المزلزلة . والفتن الطاحنة بعد ان حرمتهم من الانتفاع بالقران والاهتداء بهداه فلا متاب ولا ذكرى « أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون »

وما وقع في لبنان حرى بأن يفتح العيون ويركز الابصار على ما وراء الصدام الدامي والقتال المجنون . ابتغاء دراسة عملية للظواهر تفضى الى ادراك سديد . ومواقف حية .

مجرد سرد الاحداث .. مهمة احصائية مكتبية . والغفلة موت داهم .. والتأمل الشعرى انفعال هامشي .. والبكاء سلاح العاجزين .

ان تجاوز هذه الحالات جميعا مسؤولية واجبة الاداء وهي في نفس الوقت مسؤولية مقترنة باتجاه ايجابي في الرؤية والتحليل واستخلاص النتائج .

لقد برزت في حرب لبنان ظواهر كثيرة ، نحسب ان اهمها خمس ظواهر رئيسية . نتوقف عند كل واحدة منهن بضع دقائق في السطور التالية :

امكانية الصدام مع العدو الصهيوني

من هذه الظواهر ان حرب لبنان قد اثبتت ان في امكان هذه الامة الدخول مع العدو الصهيوني في صدام مر طويل الامد .

لقد دخل القتال في لبنان عامه الثاني . وهو قتال ينطبق عليه وصف « الحرب الحقيقية » . بالنظر الى المسافة الزمنية والى حجم القتلى والجرحى . وانواع الاسلحة . ومرارة الكراهية والحقد والخصام . ودرجة التدريب والمهارة العسكرية .

ومعنى هذا ان الامة تستطيع ان تقاتل . وان تتحمل الام الحرب واحوالها بشرط ان يتغير — موضوع — العداوة وهدف القتال

ان تضليلا متعمدا قد حصل . فبدلا من ان تدور الحرب داخل فلسطين المحتلة وعلى حدودها لانزال الهزيمة بالعدو . دارت داخل لبنان من أجل توفير الامن لهذا العدو .

وفي التاريخ البشري . سلوك يكاد يكون « قانون مطردا » وهو ان الانسان لا يستطيع ان يعيش ولا تستطيع خصائصه ان تتكامل وتنشط بدون وجود — عدو — يصارعه ويقاتله فان لم يجد العدو الحقيقي استدار الى اي شيء اخر يقاتله ويصارعه وانكفأ الى الداخل يفرغ شحنات الكراهية والعنف .

ولو صح التوجيه وصحت التعبئة لاصبح القتال الضارى في لبنان موجها الى العدو الصهيوني .

ان حروب ٤٨ و ٦٧ — ٧٣ لم تستغرق في مجملها أكثر من شهر . اما حرب لبنان فقد استمرت أكثر من عام ..

اننا نطالب بشن حرب مماثلة لحرب لبنان . ضد العدو الصهيوني ولن نطالب مصر وسوريا والاردن ولبنان بشن هذه الحرب ، وانما نطالب بفتح جبهات فدائية عبر حدود هذه البلدان .

وتنحصر مهمة هذه البلدان في حماية اجوائها من طيران العدو فان لم تفعل حق

عليها وصف ـ الصمود ـ . ولكنه صمود ضد الشعوب لصالح العدو الصهيوني ..

تعدد الممثلون والدور واحد

ومن هذه الظواهر انه رغم تعدد الممثلين فان الدور واحد .

اما الدور فهو القضاء على الشعب الفلسطيني وتضييع قضيته والتمكين للكيان الصهيوني في المنطقة .

اما الممثلون فهم : الانظمة في مصر والاردن ولبنان وسوريا .

- في مصر .. لا وجود حقيقي للشعب الفلسطيني . لا من حيث الوزن السياسي ولا من حيث المقاومة العسكرية . وهذا الوضع جاء كنتيجة لمخطط يستهدف حرمان الشعب الفلسطيني من وزن مصر وامكانات جبهتها .
- النظام الاردني نصب مذابح مروعة للشعب الفلسطيني كما هو معروف
- النظام اللبناني . اعد المشانق الجماعية لهذا الشعب . ولكن فرنجية وزبانيته عجزوا عن بلوغ اهدافهم ومن ثم كان الاستغناء عن فرنجية كما استغنوا من قبل عن هيلاسلاسي . وكاى شيك . وثيو . وكما سيستغنون بعد قليل عن حكام من العربان
- بعد عجز النظام اللبناني . جاء دور النظام السوري في التمثيل وابرز ما قام به هذا النظام .. شق الصف الفلسطيني عن طريق الصاعقة . ثم تدخله في لبنان كي يحرم المسلمين والمقاومة الفلسطينية من التمركز في مراكز متقدمه سياسيا وعسكريا .

تحويل اتجاه الرأي العام بصدمة دموية

وثالث هذه الظواهر : ان القوى الدولية والقوى العميلة المرتبطه بها في المنطقة حين تريد انقاذ امر ما ، تطلق دويا هائلا يحول اتجاه الراى العام .

قد يكون هذا الدوى .. موجة من الاغاني المائعة

قد يكون تهديدا باحتلال منابع النفط

قد يكون جنونا بالعاب رياضية

فان لم تفلح هذه المحاولات . عمدوا الى صدمة دموية تشغل الناس وتستأثر باهتمامهم .

وفتنة لبنان . صدمة دموية ارادوا بها الهاء الناس عن اتفاقية سيناء وصرفهم عن الصراع مع العدو الصهيوني

ان اتفاقية سيناء من اخطر الكوارث والعقائدية في هذا الجيل

ومع ذلك . مرت وكأنها شيء عادى .

ومن المؤكد ان احداث لبنان صرفت الراى العام عن ادراك الاخطار الجسيمة لهذه الاتفاقية الرهيبة .

الدمار كنتيجة للفساد « الخلقي والاجتماعي »

ورابع هذه الظواهر : ان التفسير السياسي لاحداث لبنان يظل ناقصا وقاصرا ما لم يوضع في الحسبان تفسير اعمق واشمل وهو : ان الدمار الذي حدث في لبنان كان نتيجة للفساد الخلقي والاجتماعي والانحلال العام . والفجور الطاغي الذي اكتسح ذلك المجتمع .

- (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين)

وهذه عبرة لكل المجتمعات العربية التي تريد ان تقلد لبنان في الانحلال والفساد والفجور .

عهد الوصاية الدولية

وخامس هذه الظواهر : ان عهد الوصاية الدولية قد عاد . فمن الواضح جدا ان القوى الدولية قد رمت بثقلها في ازمة لبنان .

والاطراف العربية التي اشتركت في الازمة . مشدودة بخيوط قوية الى تلك القوى الدولية .

وهذه عودة الى الوراء حيث كان الاستعمار القديم يدير شؤون المنطقة ادارة مباشرة .

ولذلك ينبغي العودة الى النضال من اجل الاستقلال . فيبدو ان الاستقلال ليس مرة واحدة في العمر .

انه يتكرر . كلما تكرر النفوذ الاجنبي والوصاية الدولية .

والدعوة الى تجديد الاستقلال مصحوبة بالدعوة الى منح هذا الاستقلال مضمونه الحقيقي وهو ان يكون الولاء لله وحده لا شريك له وان يكون الالتزام بشريعته سبحانه هو التصديق العملي لهذا الولاء

فمن التجارب الفاشلة ـ والتي اكدتها الاحداث ـ ان الاستقلال السابق للامة كان هشا فارغا مزيفا . مما ادى الى عودة الوصاية الدولية على شؤوننا واوطاننا وقضايانا .

ماذا وراء اعتراض ايران على الخط النفطي في الخليج العربي ؟!

وحدة دول الخليج العربي قضية حياة او موت .

لعل ايران لم تكن واضعة في حسبانها امكانية انتهاء الخلاف بين عمان وعدن ، ولهذا كانت تصرح أن تواجدها مرهون بانتهاء حرب ظفار وسوف تغادر قواتها العسكرية عمان فور انتهاء الحرب ، وفوجئت فعلا بانتهاء الحرب الا انها لم تبر بوعدها وما زالت قواتها ترابط في عمان ، وهذا دليل جديد يكشف لنا نوايا ايران العدوانية وان لها اطماعا في منطقة الخليج وفي كل مناسبة تقدم لنا ايران دليلا .

منذ أيام تمخضت الاتصالات الرسمية بين دول الخليج العربي على ضرورة اقامة خط نفطي عبر الارض العربية الى البحر الاحمر . والمشروع مهم جدا ، فهو وسيلة لاعادة وحدة دول شبه الجزيرة العربية التي مزقها الاستعمار البريطاني الخبيث ، وتخطيط لاستقلالنا في الاستفادة الكاملة من خيرات بلادنا دون ان يكون لدولة اجنبية حق المشاركة ..

والموضوع قوبل بارتياح شعبي في دول شبه الجزيرة العربية ، وتوقعنا ان يرتاح منه ويفرح له كل مسلم في العالم ، لكن ايران خيبت ظننا وراحت الصحف الايرانية الرسمية تعلن مهاجمتها لهذا المشروع ، وتهدد وتتوعد دول المنطقه بعنجهية فارسية خالية من كل ذوق او لباقة ، نعم نقول بعنجهيه فارسية لان هذه الصحف قالت بالحرف الواحد : ان من الخطأ القول بأن ايران خلفت بريطانيا ، فايران موجودة هناك بالفعل ، وظهور قوتها ومجدها السابق كقوة عالمية لم يترك مجالا لاية قوة خارجية كي تظل هناك بما في ذلك بريطانيا .

ولا نعرف هذه القوة والمجد الذي استقلت به ايران الا في زمن كسرى انو شروان ومن سبقه ، وهاهي تعلن عن ظهور هذا المجد السابق ، وهي دعوة الى الجاهلية بعد ان من الله علينا بالاسلام .. وانها اليوم دولة عالمية لا تقل عن بريطانية ، وعلى دول الخليج ان تدرك مصالحها المشتركة مع ايران ولا تعقد أي اتفاق الا بعد مشورة وموافقة ايران .. هل هذه معاملة المسلم لاخيه المسلم ام ان القضية فرس وعرب كما كانت في الجاهلية ؟

بالامس ملات الدنيا جعجعة واستدعت سفراءها من الخليج لانهم سموا وكالة انباء مشتركه بين دول المنطقه بوكاله الخليج العربي ، وتراجعت دول شبه الجزيره العربية امام تهديدات ايران وحذفت كلمة — عربي — وبعد هل رضيت ايران ؟

ان لايران اطماعا في الخليج من اجله تتسح اسلحه حديثه ، ونوعيه سلاحها وحجمه يشير انه من اجل غزو بلادنا ..

ومن اجل اطماعها احتلت الجزر العربيه . وتدخلت عسكريا بعمان وتحتال باسباب واهيه لبقاء تواجدها في عمان ..

ومن اجل اطماعها تنظم هجرة ابنائها لدول الخليج ومع مرور الايام يحصلون على الجنسيه ويصبحون مواطنين في هده الدول .

ومن أجل أطماعها تحارب اية فكره لتوحيد دول هده المنطقه وجمع كلمتهم . وتحرص على استمرار التجزئه ، وتنميه الخلافات ، وزرع الشقاق .

فالى متى تستهين دول شبه الجزيره العربيه بالخطر الايراني ؟

والى متى تتراجع هذه الدول أمام اوامر ايران الجامحه ؟

والدول العربيه بكل تأكيد ليس لديها نوايا عدوانيه في ايران مطلقا ولكن من حقها ان تستعد لخطر قادم لا شك فيه .

ولا يكون هذا الاستعداد الا بالعمل الدائب من اجل وحده دول شبه الجزيره العربيه او اتحادها ، ورفض هده الكيانا تالمزيفه التي حققتها بريطانيا ، وحرصت على بقاء أمور معلقة بين دول الخليج .

بريطانيا المجرمه هي التي صنعت خلاف الحدود بين المملكه العربية السعودية واتحاد الامارات ، وبين البحرين وقطر ، وبين العراق والكويت وبين دول اتحاد الامارات نفسها ، وبين عمان وعدن .

وبكل اسف طالعتنا الاخبار عن تجدد الخلاف بين قطر والبحرين من اجل جزيرة صغيرة لا تستحق خلافا ونحن نرفض الدخول في هذه الخلافات وتحديد من الدولة صاحبة الحق في الارض المتنازع عليها ، نرفض الدخول بهذه الخلافات لاننا لا نؤمن بالكيانات التي خلفتها بريطانية وننظر الى هذه الدولة انها جزء من امة واحده ودولة واحدة وصفها الله في قرانه الكريم « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون »

ومؤمنون بأن هذه الامة يجب ان تعود كما كانت ولهذا نعمل .

ان لحكام دول المنطقة ان يدركوا ان هذه الكيانات لا تصمد ولا يمكن ان تصمد أمام الغزو الخارجي ، وماذا لو كانت الجزيرة مع البحرين او مع قطر ، ماذا لو سكتت قطر عن الجزيرة للبحرين أو قامت البحرين بتسليم الجزيرة لقطر ، وهل هذه الجزيرة تستحق خلافا لا سيما في وقت عصيب يهدد المنطقة بأسرها .

ان لحكام دول المنطقة ان ينقلوا فكره الوحده والاتحاد من القول الذي يصرحون به في كل مناسبة الى العمل

الذي يفعلوه ولو مره واحدة .

ان تاريخ الاندلس خير شاهد لحكام دول المنطقة : فعندما تحولت الدولة الواحدة الى دويلات ، وصار حكام هذه الدويلات المسلمة يحاربون بعضهم وكل يهم في بسط نفوذه على جيرانه .. عندئذ ابتلاهم الله بغزو الفرنج فاحتلوا جميع هذه الدويلات وقتلوا الحاكم والمحكوم وابادوا المسلمين — على الهوية — وكما يحصل في لبنان الان .

في هذه الحاله — نسأل الله أن لا تتكرر — لا تبقى جزيرة نختلف عليها ، لا قطعة ارض تافهة ، ولا بضعة أمتار من الحدود الصحراوية التي ليس فيها زراعة ولا حياة .

يجب ان نزيل كل سبب للخلاف ، وعلى شعوب المنطقة ان يفصحوا عن رغبتهم الملحة في الوحدة التي لا يرضون عنها بديلا . وان يرفضوا كل دعوة جاهلية ..

ان اشد ما نخشاه ان يتحول جنون الكرة ومبارياتها الى سبب للخلاف بين دول المنطقة ، نخشى والله أن تكون هذه الكره سببا لتكريس العداء والبغضاء بين دول المنطقة ومعظم النار من مستصغر الشرر . واذا كنا ندعو الى الوحده بين دول المنطقة ، فاننا لا ندعو الى اية وحدة ، والى امجادنا الجاهليه كماتصنع الصحف الايرانية في دعوتها الى جاهليتها الفارسية .

نحن ندعو الى وحدة قائمة على تعاليم وقواعد الاسلام الذي جعل منا خير امة اخرجت للناس .. نعم نحن ندعو الى وحدة قائمة على العقيدة الاسلامية والخلق الاسلامي ، والاقتصاد الاسلامي .. وبغير الاسلام لن ولن نكون خير امة اخرجت للناس ... وعندما نصدق في الدعوة الاسلامية ستستجيب لنا اصوات مخلصة صادقة في جنوب وغرب وشمال ايران ، ولسوف تغدو الاصوات الجاهلية قليلة لا يؤبه لها ... ولسوف يتهاوى الصوت الذي يهددنا بامجاد كسرى انو شروان ويتحطم على صخره الاسلام الذي لا يقهر باذن الله . اننا امام مفترق طرق خطير وخطير جدا ، اما ان نمضي بخلافاتنا حول جزيرة وامتار من الارض وحول — الكرة — وعندئذ سنتعرض لخطر ماحق تعد له ايران عدته وتهيء اسبابه وتغتنم كل فرصة للتدخل واقامة قواعد في المنطقة ، واما ان تتوحد كلمتنا ونسمو على اطماعنا وخلافاتنا وعندئذ نقلم اظافر كل من يفكر باحتلال ارضنا ونجعل من بلادنا الواسعة مقبرة لكل معتد اثيم ، ولا نسمح باسرائيل ثانية في ارضنا .

اننا امام موقف تاريخي فاصل والخطر منا قاب قوسين او ادنى وعلينا أن نجتمع صفا واحدا لاخراج القوات الاجنبيه من عمان ومن جزر العربية ، ونتصرف بأرضنا بحرية كاملة دون وصايه او رقابة أحد .

اوقفوا جنوح اهل الكرة

الذي شاهد الكويت خلال الاسبوع الماضي تعتريه الدهشة ويتملكه الاستغراب والعجب ، فما ان اعلن المذيع عن فوز الكويت بكأس الخليج حتى خرج رجال الكرة من بيوتهم ، يقودون سياراتهم بسرعة جنونية وحركات « بهلوانية » ، يطبلون ويزمرون ويهتفون ، وناس منهم ركبوا على اسطح السيارات ، واغلقوا الطرق على المارة ، وكان الله في عون من له حاجة في وقت جنون اهل الكرة .. ويوم الجمعة كان يوما مشهودا كيف لا وهو يوم استقبال ابطال الكرة ، تعطل كل شيء بالكويت حتى المطار توقفت رحلاته ومن ذا الذي يستطيع الوصول الى ارض المطار في الوقت المحدد له من يوم الجمعة انه بدون شك مغامر !

وشاء الله ان اشهد تينك اليومين مصادفة وعلى غير رغبة مني ، الاولاد ، الشباب ، النساء ، الرجال فقدوا عقولهم في ذلك اليوم .

ما كنت احسب ان الناس يفرحون لاسترداد القدس او فلسطين او .. مثلما فرحوا في يوم انتصار الوفد الكويتي وحصوله على الكأس .

وفي تينك اليومين علمت قوة جمهور الكرة ، والشعبية الكاسحة التي يمتلكها فرسان الملاعب وسادة الفراغ .

علم الله اننا نحب اعداد الشباب ، ونرغب لهم ان يمارسوا فنا من فنون الرياضة ، ونكره لهم الكسل والخمول .. لكن ان تتحول الكرة الى جنون وطيش وهوس فهذا الذي لا نريده لشبابنا .

في العام الماضي كادت تقع فتنة عمياء بين بلدين صديقين من بلدان الخليج بسبب هذه الكره وهذا العام شهدت قطر الوانا من المهاترات والشتائم اثناء المباريات الرياضية ، انقسمت وفود دول الخليج قسمين ، وكانت النشرات اليومية التي يصدرها كل وفد توجه أبشع الشتائم للوفود الاخرى ، وحدثت اصطدامات وقتال بين اخوة جمعتهم العقيدة وفرقتهم الكرة .. وخاتمة المطاف ذلك الحاد[ث] المؤسف الذي شهدته السفا[رة] العراقية في الكويت اثناء مظاهرا[ت] جمهور الكرة ، لقد تعمد بعض السفهاء واعتدوا على السفارة والعلاقات بين البلدين لا تسمح بم[ثل] هذا التصرف الشاذ .

ونعتقد ان جنوح الكرة لن يتوق[ف] عند هذا الحد اذا استمرت المباري[ات] بين دول الخليج العربي .

ان امتنا بحاجة الى طيار عسكر[ي] خير لها من مائة لاعب كرة ، بحا[جة] الى صناعة الاسلحة لا الى نف[قات] الكرة والتدريب عليها .

ان امتنا بحاجة ماسة الى ه[ذه] الاموال الطائلة التي تكفي في كل [بلد] خليجي لتسليح جيش ، وحرام [ان] تبذر على المباريات وليال الترف[يه] للمتبارين .

ونود ان يطلع الشعب في ال[خليج] على بروتوكولات حكماء صهيون [...] ان من تخطيط اليهود غضب ا[لله] عليهم اشغال الشعوب بالمبا[ريات] والنوادي الرياضية ، و[...] العداوات والبغضاء بينهم حتى ت[...] اسرائيل ويعيش غيرها طوال [...] في سفاسف الامور .

لقاءات المجتمع

مع الدكتور عبد الكريم دوغرو وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي

في حوار حول :

○ علاقة تركيا بالعالم الاسلامي

○ حزب السلامة. منهجه وتكوينه

○ الصناعة والتصنيع في تركيا

زار الكويت . وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي — على راس وفد صناعي — من اجل تعزيز الروابط ودعم التعاون بين تركيا والكويت . في ثلاثه موضوعات اساسيه :

- علاقه تركيا بالعالم الاسلامي
- حزب السلامه (منهجه وسياسته وتكوينه)
- التصنيع والصناعه في تركيا

□ هل نستطيع ان نعتبر زيارتكم للكويت . جزءا من استراتيجية عامة تهدف الى (تجديد)علاقة تركيا بالعالم الاسلامي . أم أن الزيارة (اقتصادية) بحتة تنحصر في التعاون الصناعي بين البلدين ؟

● التعاون الاقتصادي أو الصناعي خطوة لاحقة او نتيجة لعلاقات وثقى وحميمة ينبغي ان تتعزز وتترسخ

ان تحقيق قوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » في واقع علاقاتنا يوفر افضل المناخات لتعاون عريق ومستمر بين المسلمين ومن هنا فان (تجديد) علاقة تركيا بالعالم الاسلامي . على راس أهداف زيارتنا للكويت الاخ

قد تفهم نغة الارقام والماديات ــ وحدها بين دول أو شعوب لا تؤلف بينها عقيدة ولا ايمان مشترك . ولكن الحال بين تركيا والعالم الاسلامي ليس على هذا النحو . لان هناك عقيدة جامعة واخاء ايمانيا .

ولئن حدث في فترات معينة جفوة وعزلة ، فانما حدث ذلك في غيبة الوعي بـ :

١ ــ مخطط الاعداء في الدس والتفريق

٢ ــ وفي غيبة الوعي بخطئنا الذاتي . وهو الخطأ الذي يحجب عنا رؤية الطريق من جهة ، ويشكل ثغرة كبرى تمكن من لا يريد لامتنا خيرا من الدخول الى صفوفنا من جهة اخرى .

وأحس ــ بحمد الله تعالى ــ ان الوعي بهذه المشكلات قد نما او هو في طريقه الى النضج .

لقد كانت زيارتنا تلبية لدعوة كريمة من السيد وزير التجارة والصناعة الكويتي ولقد سررنا بالدعوة . كما سررنا بحسن الاستقبال وكريم الضيافة .

ونحن نعتبر ذلك نجاحا . يضاف الى ذلك ان المباحثات قد أحاطها التوفيق بحمد الله .

□ بصفتك عضوا او احد قادة حزب السلامة .. هذه فرصة لطرح أسئلة تتردد كثيرا حول ــ قفزة ــ الحزب البرلمانية وقفزته الى الحكم .

فبالقياس الى عمر الحزب تعتبر المقاعد التي حصل عليها في البرلمان التركي ــ ٤٩ مقعدا ــ تقدما غير عادي في الاعراف الانتخابية . فكيف تفسرون ذلك ؟

واشتراككم في الحكم . هل عاد على الحزب بمكاسب جديدة . ام ان سلبيات السلطة قد اثرت في موقفه الشعبي ؟

ما هو منهج الحزب . وما هي سياسته ولماذا غلب على تكوينه الطابع التقني ؟

● الفضل في اي نجاح او تقدم يرجع الى الله سبحانه .

اما بالنسبة للاسباب العادية في النجاح ــ ومباشرتها توفيق من الله كذلك ــ فقد طرح الحزب برنامجا لقي تجاوبا شعبيا كبيرا .

ومن اهم معالم هذا البرنامج :

* وضع الخطة لرفع المظالم عن الناس وتوفير حياه شريفة لهم ولاولادهم في الجانب الاقتصادي .

* تعديل القوانين . ابتغاء توفير الامن الشخصي والعدالة القضائية والحريات الاساسية للشعب .

* اتخاذ تدابير قوية وصارمة ضد الربا . فلقد انزل الربا ضررا رهيبا بالناس وسحقهم سحقا . ونعني بالناس هنا متوسطي الحال والكادحين والفقراء .

* كفالة حرية العبادة ــ وما يتبعها من واجبات وضمانات ــ للمواطنين .

* تغيير مناهج التعليم . ودفعها في اتجاه يضمن بناء الاجيال بناء اخلاقيا متماسكا . ويجعلها تعيش حياة معنوية طاهرة .

* فتح مدارس ــ في عموم تركيا ــ للائمة والخطباء والدعاة .

* وفي السياسة الخارجية انتهاج سياسة مستقلة تحفظ لتركيا شخصيتها وتحركها الحر . وتعيد الجسور بينها وبين العالم الاسلامي .

واستطيع القول : ان اشتراك الحزب في الحكومة اعانة على تنفيذ الكثير من برنامجه .

في المجال الاقتصادي رفع الظلم عن كثير من طبقات الشعب ــ من الامثلة على ذلك كبح غول الضرائب ولجمه ــ وفي مجال العدالة القانونية ظفر الناس بأنصبة محترمة من الاسى والحرية والاطمئنان .

وفتحت مئات المدارس للائمة والخطباء والدعاة . ودروس الاخلاق في مناهج التعليم انبثقت من القرآن الكريم .

◁

مع الدكتور عبد الكريم دوغرو

وفي السياسة الخارجية .. تحسن الحال سواء في علاقة تركيا بالعالم الاسلامي او في الموقف بالنسبة لقضية قبرص . او في تحسين الشروط في التعامل الدولي بشكل عام .

ومما تقدم تستطيع ان تتبين الخط العام لمنهج الحزب وسياسته .

أما لماذا غلب على تكوينه الطابع التقني . فهذه ملاحظة صحيحة .

اننا في عصر اصبحت التكنولوجيا من اهم اسلحته . وتخلف المسلمين عن هذا المجال سيجعل السيطرة في الحياة لغيرهم ويمكن تلخيص نهج حزب السلامة في نقطتين :

* التوكل
* والتقنية

التوكل على الله تعالى . والاخذ بالاسباب التي شرع ان الحكمة ضالة المؤمن . والتقنية اليوم حكمة ينبغي أن نحرص عليها .

● **تمشيا أو انسجاما مع النقطتين الآنفتين – برنامج الحزب وتكوينه التقني – يكون من الطبيعي الحديث عن التصنيع والصناعة في تركيا .**

لقد علمنا أن لدى حزب السلامة خطة صناعية طموحة تستطيع – اذا نفذت – أن تجعل تركيا دولة صناعية من الدرجة الاولى خلال عقد من الزمان .

فما هي هذه الخطة ؟

● قمنا بدراسة شاملة في هذا المجال . ذلك انه اذا قسم العالم الى دولة صناعية كبرى . ووسطى وصغرى فان تركيا بوضعها الحالي من المجموعة الصناعية الصغيرة .

والاسلام جعل اليد العليا خيرا من اليد السفلى .

من هنا صمم حزب السلامة خطة تدفع تركيا خطوات كبيرة الى الامام في مجال التصنيع .

اعددنا ٢٦ مشروعا صناعيا متكاملا في مختلف المجالات . ونحن الان بصدد تصميم الصيغ التنفيذية او تجهيز العناصر اللازمة لتحقيق هذه المشاريع التي لن تكلف سوى بليون دينار كويتي تقريبا .

● **عفوا .. للتدخل في سياق الحديث – بيد أن الصناعة تحتاج الى مقومات ضرورية هي :**

– الايدي العاملة والمهارات الفنية .
– المواد الخام
– الطاقة
– رأس المال

فهل توفرت كل هذه المقومات ؟

● هذه المقومات متوفرة بحمد الله . واذا كان هناك نقص فهو لن يؤثر على تنفيذ هذه المشروعات .

والعشر سنوات المقدرة لانجاز هذه الخطة . تمثل الحد الاقصى زمنيا .

أعني اننا نطمح – بتوفيق الله – الى تطبيق المشروعات في اقل من عشر سنوات .

ان تركيا تنتج الان . الغزل والنسيج والاحذية والاغذية والحديد والصلب . والاسلحة والسكر . وغير ذلك .

وعائدات الصناعة تشكل ٢٣٪ من الدخل القومي .

وبناء على فكر الحزب نريد أن ترتفع هذه النسبة كثيرا بحيث تصبح تركيا « مصدرا صناعيا » عالميا كبير الحجم . ممتاز النوع .

وسوف نستفيد في مخططنا الصناعي من المهارات التركية في الخارج عن طريق تشجيعها الى العودة الى الوطن . وهو تشجيع يتمثل في تسهيلات صناعية . وفرص اقتصادية ومعيشية طيبة .

مقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول مشروع قانون جامعة الكويت

الجامعة صرح شامخ من صروح العلم والمعرفة ، ومستواها يعطي صورة لواقع البلاد الحضاري ومكانته بين الدول ... وكلما تعددت الجامعات في بلد ما ووجهت العناية نحو الكليات العلمية كالطب والهندسة والعلوم ، زاد تقدم هذه الدولة ، وكلما التزمت الجامعة بعقيدة الامة ورسالتها حافظت هذه الامة على مثلها وتصوراتها .. وهذا مبدأ تحافظ عليه كل دول العالم .

ان الجامعات في الدول الشيوعية لا تسمح بتدريس غير النظرية الماركسية في الاقتصاد ، واذا ما مر ذكر الراسمالية في مناهجها فلبيان فسادها وعدم صلاحيتها للتطبيق ، وتحرص هذه الدول على تدريس الالحاد وربطه بنظريتها الاقتصادية .

وبالعكس الدول الراسمالية التي تؤمن بالاقتصاد الحر ، فانها تحشر في مناهجها كل ما يتصل بالاقتصاد الحر واهميته ، واذا ما عرجت على الاشتراكية فلنقدها وبيان اضرارها وما جنته من دمار على البلاد الاشتراكية .

والجامعات في الدول الصليبية تكثر من كليات — اللاهوت — والتبشير واهميته ، والاساليب التي يسلكها المبشرون في الدول وما يناسب كل دولة .

ونحن في الكويت امة مسلمة بفضل الله سبحانه وتعالي ، ولقد ضمن الدستور عقيدة الامة ، وعدم الخروج عليها في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية .

وجامعة الكويت تأسست وقامت وفق الدستور الكويتي ، ويسر كل مواطن مسلم ان تستمر الجامعة في مسيرتها وتقدمها على اساس من عقيدة هذه الامة .

ويناقش مجلس الامة في هذه الايام تقرير لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام في مجلس الامة عن مشروع قانون جامعة الكويت المقدم من الحكومة .

ورغبة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في المشاركة الفعلية والموضوعية في تحسين اوضاع الجامعه تقدمت الى من يهمهم الامر بمقترحات شاملة ، وجمعية الاصلاح تفعل هذا شعورا منها بأهمية الجامعة ودورها القيادي ، وانها مأوى الطبقة المثقفة من الشباب الكويتي الذي يدين بالاسلام .

واهم هذه المقترحات شملت الصبغة الاسلامية فاذا نص تعديل اللجنه على ان الجامعة يجب ان تهتم بشتى الوان المعرفه ، راينا ان هذا التعميم لا بد من تقييده بالقيم الاسلامية ، حتى لا يأتي ملحد مستغلا هذا التعميم في نشر الافكار الالحادية المارقة وقد فعل هذا ناس من قبل ..

واذا راينا في تعديل اللجنة ان مهمة الجامعة تقوم على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها ، راينا انه لا بد من ربط البحوث العلمية بالمقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ، وهذا نص ورد في دستور الكويت لا بد منه حتى لا يأتينا من يتخذ من الحرية الجامعية وسيلة لرفع عقيرته بالدعوة الى العلمانية الكافره باسم البحث العلمي .

واذا ما نصت المادة الثالثة من مشروع قانون الجامعة واللجنة على توثيق الروابط الثقافية والعلمية بين جامعة الكويت وغيرها من الجامعات الاخرى العربية والاجنبية راينا ان هذه المادة لا بد ان نحددها لتكون هذه الروابط ضمن اهداف الجامعة حتى لا تكون المادة اداة لامركة الجامعة فنحشر فيها الاساتذة الامريكيين والمناهج الامريكية والثقافه الامريكية او الشيوعية او اية جامعة اخرى تسرب الينا استعمارا جديدا باسم الثقافة والعلم والتكنولوجيا وما الى ذلك ولهـذا اصل في سياسة جامعة الكويت .

وركزت اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي على الحرص على البعد عن الاختلاط بين الجنسين في الجامعة فأضافت عبارة الى المادة الرابعة من مشروع القانون هذا نصها :

على ان يكون التعليم فيها لكل من الجنسين على حدة .

وهذا النص ينسجم مع طبيعة المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده التي عبر عنها في اكثر من مناسبة ، ومن هـذه المناسبات ما كانت على لسان عدد كبير من اعضاء مجلس الامة .

ان اصواتا شاذة تطالب بالاختلاط وليس لديها حجة واحدة تقنع من من الله عليه بنعمة العقل ، والمجتمـ تعرضت لهذا الموضوع مرارا وتقدمت باحصائيات لجامعات غربية مشهورة وقائمة على عدم الاختلاط وجامعة وكليات للبنات في السعودية قائمة على عدم الاختلاط ، وتستخد احسن سبل التعليم الحديثة ، وقبل هذا وذاك ان ديننا يمنع الاختلا ويحرمه ، والدستور قد ضمن هذا

ان كلاما باهتا يردده الدعوا للاختلاط يقولون :

ان الاختلاط موجود خارج الجامعـ فلماذا نمنعه في الجامعة ؟ .

ان وجود الاختلاط خارج الجامعـ غير طبيعي علينا ان ننكره ونحـ منه لا ان نجعل منه امرا طبيعيا نعتر به في قانون الجامعة ، وليس من عاقـ يقول : ان شذوذ امر ما كـا للاعتراف به وجعله مألوفا .

واية علاقة بين العلم والاختلاط وهل اختلاط الطلاب بالطالبـا ظاهرة حضارية ينتج عنها علـ ومعرفة .. انه لا علاقة مطلقا لهـ

بذاك ، ويجب أن يقر مجلس الامة وقانون الجامعة قانون منع الاختلاط وينهض المصلحون لمنع هذه الظاهرة الشاذة وحتى لا تتحول الجامعة عن رسالتها الى امور أخرى لا شأن لها بالعلم .

وامر ثالث شملته اقتراحات جمعية الاصلاح هو مبدأ الانتخاب :

والانتخاب حتى لا تكون الجامعة اداة طيعة بيد السلطة التنفيذية لا تستطيع أن تحرك ساكنا ، فرسالة الجامعة ومكانتها العلمية تجعلها تترفع عن مبدأ التعيين ورحمة وأهواء الذي يباشر التعيين .

نعم نحن نؤمن بالحرية ومبدأ الانتخاب على ان لا يتعارض هذا المبدأ مع الاهداف الاساسية للجامعة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ومبدأ الانتخاب يبعد عن ساحة الجامعة المداهنين الذين يتزلفون من اجل المنصب والجاه ، ورصيدهم في المناصب القيادية التي يتوصلون اليها ذلهم وخضوعهم لولي نعمتهم الذي اسبغ عليهم هذا الشرف ..

ان حرية الانتخاب تأتي بمن تختاره الاكثرية واذا كانت الاكثرية قد اخطأت وخدعت فهناك مبدأ حرية النقد ، الذي يستطيع كل أستاذ ان يعبر عن رأيه ويقول ما يعتقد دون ان يطرد من الجامعة او يسرح من عمله .

ومدير الجامعة لا بد ان يكون كويتي الجنسية حتى ترتبط الجامعة بالمجتمع الكويتي ، ولان الاستعانة بالمدرسين من غير الكويت امر مؤقت يزول عند الاكتفاء الذاتي ، وهذا خاص بمدير الجامعة مع وجود المؤهل العلمي والخبرة اللازمة .

ان اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي ضرورية ومهمة ، وشملت امورا غفل عنها مشروع قانون الحكومة وتعديل اللجنة ، والحق احق ان يتبع ، واهميتها نابعة من كونها تؤكد على عقيدة الامة وصلتها بالجامعة وعلى ضرورة النص على منع الاختلاط ، واقرار مبدأ الانتخاب

ونرجو ان تدرس من قبل اعضاء مجلس الامة دراسة كافية وبوسعهم التعديل .

وجوب الاقلاع الفوري عن تناول جبنة كرافت

في بعض خطوط الطيران الاجنبية توضع بطاقات توضح أن هذا الطعام فيه لحم خنزير • وان ذلك الطعام لا يتضمن لحم خنزير •

علام يدل هذا ؟

يدل — من الناحية الذوقية — أن هذه الخطوط تحترم مشاعر المسلمين وقيمهم في التحريم والتحليل

اذا فسر هذا الموقف — من الناحية السايسية — قلنا : أن العالم الاسلامي — يحكم الطاقة والمال — قد فرض احترامه على الاخرين •

وعلى الصفحة المقابلة نشرة من قسم العلاقات العامة لمصانع جبنة كرافت توضح أن هذه الجبنة فيها لحم خنزير •

وهي صراحة توجب الاقلاع الفوري عن تناول جبنة كرافت فلقد حرم الاسلام لحم الخنزير تحريما قاطعا : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ••• الاية »

وتجاه هذا يتعين على البلدية أن تسارع الى تعميم يوضح للمواطنين أن تناول جبنة كرافت • حرام • كما يتعين عليها مراقبة السوق من هذه الناحية • والتقصي عن طعوم أخرى قد تتضمن لحم خنزير أو أي عنصر محرم •

ان الطعام في ديننا له صحتان :

- صحة مادية
- وصحة معنوية

السوق، أو مصادرته بعد أن يصل •

ومن المؤكد أن البلدية لن تتردد في منع أي طعام فاسد أو مسموم من الوصول الى كل ذلك من أجل الصحة المادية •

ان هذا الحزم ينبغي أن يكون أوضح وأكثر صراحة بالنسبة للصحة المعنوية لاي طعام •

فالطعام الحرام • مضر بالعقائد والقيم — وهي أهم من كل شيء — واجراءات البلدية في هذا المجال هي المراقبة والمنع والمصادرة •





قسم خدمات مستهلكي كرافت يؤكد :
جبنة كرافت تحوي على انزيمات الخنزير

فيما يلي جواب عن الاستفسار الذي طرحته الاخت ياسمين (ديبوراه لويس) بخصوص محتويات الجبنة ، ولاجل خدمة القراء واغناء معلوماتهم ، نقدم رد قسم خدمات مستهلكي كرافت حول الموضوع •

الانسة ديبوراه لويس (ياسمين)

١٤٥٣٦ فاين

هارفي - ايلينويس ٦٠٤٢٦

عزيزتي الانسة لويس

نشكرك على اتصالك الهاتفي بنا مستفسرة عن المحتويات الموجودة في جبنة كرافت الطبيعية وفيما يلي نص بمحتويات هذه الجبنة :

● « حليب معقم ، خميرة جبنة ، ملح طعام ، أنزيمات ، وكلوريد الكالسيوم •

كذلك استفسرت مما اذا كانت الجبنة تحتوى على مشتقات حيوانية أم لا ؟ وللعلم ، فان الكثير من منتجات الاجبان التي نصنعها تحتوى على أنزيم مختر ، مشتق اما من البقر أو الخنزير •

ان عملية تحويل ، الحليب السائل الى جبنة يتطلب تختير الحليب باحدى طريقتين شائعتين ولكل واحدة من الطرق تحصل للجبنة خصائص متميزة عن الطريقة الاخرى •

الطريقة الاكثر شيوعا لتختير الجبنة هي باستعمال أنزيم الرنيق الذي كان يستحضر من معدة عجول البقر • ولما أضحى استهلاك لحم العجول لا يتناسب مع الطلب مع أنزيم الرنيق لتحضير الجبنة فمن هذه المادة ونتيجة لذا حصل نقصان عال من هذه المادة ونتيجة لهذا ومنذ بضعة سنين ، اصبح من المتعارف عليه أن نخلط خلاصة الرنيق المشنقة من معدة العجول مع أنزيم البسين المستخلص من معدة الخنزير بصورة أساسية وخلط هاتين المادتين يجعل من الحليب السائل مادة شبه صلبة ، هي خطوة أولية في تحويل الحليب الى جبنة •

وهذا الخليط من رنيق معدة العجول مع بيسين معدة الخنازير أصبح الان يستعمل على نطاق واسع لتحضير الجبنة سواء في الولايات المتحدة الامريكية أو بقية أجزاء العالم •

لكن اخر تطوير لتصنيع الجبنة ، هو استخدام الانزيمات الناتجة عن زرع أنواع بقية معينة من البكتريا الاشنات ، وهذه الطريقة تدعى الطريقة الجرثومية ، وهي مجزية تماما لانتاج أنواع معينة من الاجبان •

ومع ذلك فان المواد المتخثرة الناتجة من الطريقة الجرثومية لم تستخدم على نطاق واسع لذا فان استعمالها بقي محدودا عكس ما كان يتوقع لها •

وبناء على هذه الاعتبارات ، فانه يصعب علينا أن نجزم بأن أي جبنة كرافت قد نشتريها من السوق خالية من الانزيمات الحيوانية تماما •

نشكرك مرة ثانية على مكالمتك الهاتفية ونأمل أننا قد أجبنا على استفسارك حول جبنة كرافت •

دوتي ماكلوى



«١» فلسطين بين العربي المعاصر والمسلم الاتي

ان المصير المحزن الذي الت اليه قضية فلسطين والطريق المسدود الذي انتهت اليه كل المحاولات الرامية لاستعادة حقنا السليب انما يعود الى غياب (الانسان المسلم) و (القيادة المسلمة) في شتى ابعادها ومساحاتها (ما عدا بطبيعة الحال بعض مساحات من منظمة فتح الفدائية قيادة وقواعد) ، حيث تواجد بدلا منه (العربي المعاصر)

والفرق الكبير الشاسع بين الاثنين هو الفرق بين الهزيمة والانتصار ، وبين التمزق والوحدة ، وبين التراجع والصمود .. ان الانسان المسلم ، حفيد ابن الخطاب والناصر صلاح الدين ، ليملك من الايمان والشجاعة والثقة واليقين والفطنة والتفاني .. ما لا يطمح العربي المعاصر للحصول على عشر معشاره .. هذا العربي الذي يعاني خواء روحيا محزنا ، وفراغا عقائديا مخيفا ، واحساسا عميقا بالنقص والضالة .. الامر الذي يدفعه دفعا الى الارتماء في احضان الدعوات الوافدة كي لا يقال عنه انه غير عقائدي ، رغم ان هذه الدعوات هي التي اسهمت في صنع الكيان الصهيوني وارضعت الصهيونية لبن الحقد والكراهية .

ان الهزيمة النفسية المريرة التي يعانيها العربي المعاصر قادته الى انتماءات سياسية وعقائدية ما كان بامكانها يوما ، ولن يكون ان تسهم في حل طرف من اطراف القضية الصعبة المعقدة ، لانها تنبثق من قاعدة ان لليهود كامة الحق المطلق في التعايش السلمي مع العرب ، وان الكفاح يجب ان ينصب على ممثلي الامبريالية في اسرائيل لا على اليهود انفسهم .. الا ان العربي المعاصر ينسى هذا التناقض الحاد ، وتدفعه هزيمته وخواؤه الى البحث عن امتلاء شكلي ، خارجي ، فيتعبد اسماء البطولات المستوردة ، ويعتمدها في تشكيلاته وتنظيماته وعطاءاته الفنية وحواره اليومي ومن ثم يبدو ان — جيفارا — ما دام هو رمز البطولة والفداء لدى العربي المعاصر وليس (خالدا) او (صلاح الدين) ، فان قضية فلسطين ستزداد تعقيدا وتأزما الى ان يجيء يوم يعرف فيه هذا العربي ان (جيفارا) نفسه هو السكين التي ستقطع كل راس يطمح الى قتل يهودي واحد ، وكل خيال يحلم بزوال دولة اسرائيل ..

ولنستمع الى صوت واحد من متعبدي (جيفارا) وهم الوف .. يرد فيه أسعد محمد قاسم بحماس (عقائدي) على القائلين (بالرجوع) الى فلسطين على حساب (الشعب الاخر) :

قل للمبشر بالرجوع خسئت من متامر
او لم تلغ يا ذئب في دمنا المراق الطاهر
ارجعت تنفث من سمومك كالخليع العاهر
سأعود اني قد وثقت برغم كل مكابر
سأعود لكن لا على اشلاء شعب اخر .

● ● ●

يا باعث الموت الكريه بدرب ابناء الحياة
يا ناعقا كالبوم بالشؤم المدمر للحياة
لا لن نعود لجولة اخرى واعداء الحياة
في كل قطر يشربون دماء ابناء الحياة
فنثيرها حربا على شعب له حق الحياة
شعب له حق الحياة كما لنا حق الحياة
يا كلب الاستعمار اخرج انت ابليس الحياة
سنعود والشعبان متفقان في حب الحياة
ونسير صفا واحدا يجتث أدران الحياة

والعربي المعاصر الذي لم تتناوشه مبادىء وتيارات وافدة كهذه .. سيكون عرضة للتحلل الاخلاقي والتفسخ الروحي والتعامل المجاني مع كل القيم والمعتقدات التي يمكن ان تلعب دورها في ميدان صراعه وكفاحه . وهذا التحلل والتفسخ والمجانية التي يقود اليها اللاانتماء ، لا يمكن ان يوقفه حمل بندقية او رشاش في ساعات الهجوم ، على معاقل الاعداء .. لان ساعات البطولة هذه ستنفصل بجزء من شخصية العربي وتكتفي بها وندع الاجزاء الاخرى نهبا لعوامل الدمار الخلقي والذاتي .. وسيجيء يوم يشعر فيه العربي المعاصر هذا الا قدرة له على القتال والمقاومة ، وان البندقية والرشاش تعوقانه عن اشباع نهم لا يعرف ارتواء ، فيتخلى عن القضية ويخدع رفاقه بانتماءات ظاهرية لا رصيد لها في سوق القتال .

ان جريمة غياب الانسان المسلم المتوحد الذكي ، المتفاني ، تقع على عاتق كل الحكام والطواغيت الذين راحوا ، منذ مطلع هذا القرن ، وحتى هذه اللحظات ، يعملون قتلا واضطهادا للمسلمين ، ويضعون في دروب حركاتهم الموانع والسدود ، وينفذون



من حيث شعروا أم لم يشعروا — مخططات استعمارية صهيونية مدبقة كانت تعرف منذ البدء معرفة انيقين أن الكيان الصهيوني لا يمكن ان يقوم والانسان المسلم يعمل وحده ، بنقاء ، على ارض المعركة .. ذلك الانسان الذي تحرك صوب هدفه في حركات — القسام — والبنا — وغيرهما ، وهو يحمل في دمه واعصابه ايمان وذكاء واخلاق عمر ، وبطولة وتفاني واقدام صلاح الدين .. لكنه أوقف منذ اللحظات الاولى عن المضي في الدرب حتى النهاية .. ثم ما لبثت المأساة ان حلت ولم تجد فلسطين بعد ذاك — الا نادرا — انسانها البر الشجاع ، وعندما ستجده ، وهي لا بد واجدته قصر المدى أم طال ، فانها ستجد املها ومستقبلها ، وستعانق حريتها ومصيرها ...

من اجل ذلك قالت مجلة الايكونومست البريطانية في حزيران من عام ١٩٦٢ تعليقا على المؤتمر الاسلامي الذي عقد بعد حج ذلك العام في مكة المكرمة « اننا نستهجن المحاولة الجديدة ، ولعلها تكون الاخيرة ، في سبيل بعث الاسلام كقوة سياسية تعارض القومية العربية .. وباستثناء فلول الاخوان المسلمين المشردين والمغلوبين على امرهم ، فلا يوجد في العالم العربي اليوم فئات غيرها ذات وعي سياسي يضع الاسلام ومجموعة الشعوب الاسلامية فوق القومية العربية » ..

وستظل مأساة فلسطين نداء محزنا يتردد بين عربي معاصر فقد اصالته وارتمى في احضان الغرباء ، أو اعتصرته الشهوات . وبين انسان مسلم منعه طواغيت الحكم وربائب الاعداء من ان يبرز على الساحة يجاهد ويكافح وهو مؤمن حتى الاعماق بحديث رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عن ذلك اليوم الذي سيقتل فيه المسلمون اعداءهم اليهود ، وستقف الى جوارهم ، يومها ، حتى الاشجار والاحجار وهي تنادي : يامسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله .

« ٢ » ماذا بعد الاعتراف ؟

اذا اردنا ان نلقي نظرة مسبقة على مصيرنا بعد مقولة الاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين ، فلنا أن نسأل انفسنا وقادتنا وزعماءنا : هل للعربي المعاصر قدرة على مجابهة رأس مال اليهود المتمرس ونسائهم وماكيا فلليتهم ؟ واذا كان الجواب بلا ، وهو قطعا سيكون كذلك .. فلماذا اذن نسلم أنفسنا الى الهزيمة الحقيقية الاخيرة في تاريخ صراعنا مع اليهود ؟ ولماذا اذن نقطع على أنفسنا الطريق ونسعى بملء ارادتنا الى الزاوية التي ستفقدنا وجودنا كأمة لها حضارتها وعقيدتها وتاريخها ومستقبلها ؟ .

اننا يجب ان ندرك الابعاد الحقيقية لصراعنا مع اليهود ، انها أبعاد حضارية لا تقتصر على السياسة والحرب والاقتصاد فحسب ، بل تتعداها الى كل الافاق العقائدية والثقافية والنفسية والاخلاقية والسلوكية .. ان حركة التاريخ لا ترحم ، وهي عندما تصعد صراعا بين أمتين الى المستوى الحضاري ، فان نتيجة واحدة يمكن ان تنجم عن هذا الصراع ، لا بديل لها ، وهي ان احدى الحضارتين ستنتصر والاخرى ستنهار وتموت ..

ان وجود الكيان الصهيوني في قلب عالمنا الاسلامي يمثل تركيزا خطيرا لتحدى الحضارة الغربية — الاوربية — الامريكية لنا ، مضافا اليها كل ما يملكه اليهود من معتقدات وقدرات ماكيا فلليه في عالم الصراع لذا فهو تحد ، مركب صليبي — يهودي ، يسعى لتوجيه الضربة القاصمة للامة التي طالما انتصرت على هجمات الصليبيين واليهود ، وطالما خرجت عبر تحدياتهم وهي اصلب عودا واقدر على الاستمرار والتطور .. ومن هنا نجد هذا التجاوب العفوي العميق بين جماهير الغرب المسيحية ، وبين تطلعات اليهود واهدافهم ، هذا التجاوب الذي يسود القواعد البشرية المسيحية كما وجد تعبيره على مستوى القيادات بالاعلان الذي اصدرته البابويه في تبرئة اليهود من دم السيد المسيح (عليه السلام) « وبالمنشور الذي أعقب ذلك معلنا حق يهود في ارض الميعاد » ..

وهكذا يبدو ان صراعنا مع الصهيونية قد حشدت له من جهة العدو كل قوى التعارض وطاقات الصراع التاريخي الطويل بين الاسلام واعدائه .. ومن ثم — كذلك — كان علينا أن نمد مقاومتنا للعدوان الى كل مساحاته الحقيقية . وان نعمل على مستوى التاريخ والحضارة وليس على مستوى

الحرب والسياسة والاقتصاد فحسب .. واول ما يفرضه موقف صحيح شامل كهذا هو الا ندع لليهود فرصة التسلل الى مواقعنا الحضارية : دينا وثقافة واجتماعا اخلاقا وسلوكا وروحا ، بعد أن سمحنا لهم بالتسلل الى مواقعنا السياسية والعسكرية والاستراتيجية ، لان تسللهم التالي سيكون أخطر بكثير ، وسيعمل لانتصارهم السياسي والعسكري بعده الحقيقي الحاسم ، لانهم سوف يعتمدون هذا النصر لضربنا في الصميم وافقادنا قيمنا وتراثنا وحضارتنا ، وتفكيك علاقاتنا واواصرنا ، وتمييع اخلاقنا وسلوكنا ، وسحق ايماننا وصمودنا .. ضربات متلاحقة في الصميم ، ستنتهي بأن نغدو كعرب مسلمين خبرا من الاخبار ، الذي تمثله الصهيونية مضيفة اليه كل وسنضيع في غمار التحدى الحضاري الغربي طاقات اليهود وميزاتهم التاريخية ورغباتهم العاتية في سحق وتدمير كل من يقف في طريقهم معتمدين أموالهم ونساءهم وخداعهم

وسوف لن تجيء هذه الضربة المميتة ما دمنا قد سددنا على الصهيونية منافذ التسلل الى مقاتلنا ، وحصرنا نشاطها المعادي وحركتها التاريخية المضادة في نطاق استراتيجية السياسة والحرب .. ولكننا سنمنحها هذه الفرصة يوم أن نسمح لانفسنا وقياداتنا بأن تعترف بها ،وتسالمها وتفتح أمامها الدرب العريضة للوصول الى اهدافها الحقيقية الحاسمة .. ولات حين مناص . .

«٣» المساحة السوداء

ان مقارنة بسيطة بين فاعليات سفرائنا في الخارج وسفراء الدول الاخرى ، ونظرة مستعجلة على شخصيات ومطامح واهتمامات هؤلاء ، تطلعنا على سبب من اكبر أسباب هزيمتنا النفسيه والسياسية والاعلامية امام الراي العام العالمي ، رغم اننا لا نؤمن بما لهذا — الراي العام — من دور حاسم خطير في صراعنا مع اليهود ..

ان سفراءنا دمى فقدت القدرة على الحركة الذاتية ، وشخصيات هزيلة فقدت هواياتها ، ولم تعد مطامحهم يوما حدود الارض الجميلة التي اقيمت عليها سفاراتهم والبيوت الفارهة التي قيل لهم : ناموا فيها ..

يخرجون الى عواصم العالم ، بعضهم من عوائل — كبيرة — افسدها الترف وجمد قدراتها ، واخرون من عوائل — صغيرة — لكن ملقهم وجبنهم وانتهازيتهم قذفت بهم بعيدا الى قارات الدنيا وعجائب الاقاليم السبع .. وفئة ثالثة منهم نفيت من بلادها فخرجت لا تحمل لبلادها تلك الا الحقد والالام .. يخرجون — كموظفين عاديين — لا يحملون معهم فكرا ولا عقيدة ولا هدفا ولا يتشوقون الى تحقيق اهداف وتسجيل نقاط على خارطة برنامج سياسي مدروس مفروض فيهم أن يحملوه معهم ويتفانون في تنفيذه وتجاوزه الى خرائط اخرى أوسع وابعد وبينما يتحرك سفراء العالم في عواصمنا بذكاء وديبلوماسية واخلاص ، فيهئون للانقلابات الدائمة ، ويقيمون الحكومات ، ويسقطون النظم التي تند عن طريق برنامجهم المدروس المرسوم .. اذا بسفرائنا يضربون في عواصم العالم وبلدان الارض مثلا عمليا على ضعفنا وتمزقنا ، ويعطون لحكومات وشعوب الدول التي يعملون فيها الدليل على اننا لا زلنا بعد في مرحلة الوصاية وان من الخير لنا الا نطلب النظام وان تظل افواهنا معلقة بلندن وواشنطن وموسكو ، ترضع لبنها ، وتشب على الاعجاب بطرائقها في الحياة ، وعلى الخضوع والخنوع والطاعة للامهات اللواتي رعيننا وارضعننا ..

كم من سفرائنا في بلاد العالم حركته هزائم أمته ودفعته الى ان يبعد — ولو قليلا — عن مواضع الركود والفساد الى افاق الحركة والطموح والنشاط المدروس ، وكم من سفرائنا في قارات العالم هزته نخوة ابنائه العرب وحميتهم فخرج الى الشوارع والساحات لكي يخطب في شعوب العالم ، ويسمعها صوت فلسطين التي دهمتها الذئاب ، ويقود التظاهرات ليعرب عن سخط المظلومين على الظالمين ، والمجردين من السلاح على الذين جردوهم فقتلوهم ، وهل خطر ببال احد من سفرائنا يوما ان يجتمعوا ويتدارسوا الامر من كل اطرافه ، ويرسموا خارطة عمل مرحلي على مستوى العالم الاسلامي او العربي كله من اجل ان تكون اهدافهم متقاربة متوحدة ، ومن اجل ان يكون عملهم مخططا مدروسا ، ومن اجل ان يكون لوجودهم ثقل في ميدان الصراع السياسي والعلاقات الديبلوماسية ، وعلى اي أساس يجتمعون اذا كان رؤساؤهم في البلاد التي قذفت بهم لا يعرفون هدفا ولا يتلمسون طريقا .

ان مواقف سفرائنا في الخارج مساحة سوداء على خارطة تاريخنا المعاصر .. وكان من الممكن ان يضيئها وهج دماء القتلى والشهداء على أرض فلسطين .. لكن القلوب قد عميت وغطت عليها النكت السوداء .. وكيف يكون لوهج الدم قدرة على الاثارة والابصار ، اذا كان زبد الخمرة وسعير الشهوة يصدهم عن كل وهج ، ويصم اذانهم عن كل نداء ؟ .

تقويم الفساد الإداري

لماذا يتخلى شبابنا عن الوظائف في القطاع العام؟

كنت في زيارة لاحد المسؤولين في وزارة وسمعته يخاطب احدهم ويقول : —

« ... في الحقيقة يا فلان لا ازال افكر في موضوع الانتقال الى احدى الشركات ... نعم نعم ... انك لا تتصور كم هو ممل العمل في الوزارة ... ان الواحد منا يعتبر فدائيا اذا استمر في عمله الحكومي ... »

هذه الظاهرة ... ظاهرة عدم تجاوب العمل الحكومي مع طاقات الشباب تستحق وقفه ... وفي رايي ان اسباب كثيرة وراء تفاقم هذا الداء ليس في الكويت فحسب ولكن كما عامت في شبه الجزيرة العربية باسرها ولا بد من دراسة جادة وحلول عملية لهذه المشكلة وفي رايي ان اهم الاسباب الكامنة ، وراء هذه الظاهرة ما يلي :

١ — منافسة القطاع الخاص للقطاع العام في :

أ — مستوى الاجور — وهي حوافز مادية قويه التاثير —

ب — استيعاب العمل لطاقات وطموح الشباب وعدم نمطية الاداء المؤدي للملل في القطاع العام .

ج — الطبيعة التجارية للبيئة الكويتية والتي تتجاوب مع القطاع الخاص منذ القدم من حيث الانفتاح الاقتصادي وسهولة خوض هذا المجال وثبات واستقرار الوضع المالي .

٢ — القطاع العام يخضع لسياسة — اعاشة الموظفين — وكما تخضع كل اجهزة القطاع العام لهذه السياسة عبر ضغوط التوظيف غير الملتزم بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب .

هذا المبدأ يذوب عندما تتجول في وزاراتنا فتلاحظ :

— الناظر النشيط في المدرسة الناجحة يسحب الى عمل اداري رغم ان استعداداته في الادارة التربوية اكثر منها في الادارة الحكومية ، ويتصور نظامنا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لحفز الناظر ومنحه ترقية منصبية رغم ان اشكال الحوافز لا نهائية اكثرها قتلا لهمة الناجح تحويله عن موطن نجاحه .

— مهندس الكتروني يستلم وحدة غير متصلة باختصاصه فتموت خبرته ودراسته ويبدا في التعلم من جديد نهائيا .

— الشرطي الناجح في اداء عمله والقائم به على اكمل وجه يمتنع مسؤولوه عن ترقيته بحجة واذا رقيناه الى عريف وابتعد عن الشارع من سيحل محله ويعوضنا خبرته وكان الحافز الوحيد هو نقله الى موطن غير موطن خبرته .

— الطبيب الذي لا يحيا عمله الا باستمرار علاقته بالحالات المرضية ينقل الى عمل اداري صرف لا يمت لعمله سوى بفتاوى عامة يطلقها اذا تطلب الامر ذلك ... وكم من طبيب كويتي وغير كويتي انهكنا علمه على مكتب خالي من الامراض ...

وللاسف قليل من يرفض هذا المكتب وهم غير ملامون فلا يوجد شكل اخر للتشجيع غير المكتب .

٣ — اجهزة التدريب في الوزارات

من المعروف ان في كل وزارة جهاز للتدريب والتي تخلو من ذلك يتولى امرها جهاز التدريب في ديوان الموظفين والهدف من هذه الاجهزة انعاش الملكة الادائية ان كان كل عمل الموظف اجرائي او الملكه الابتكارية ان كان عمله ابداعي .

والسؤال ما هي نسبة اداء هذه الاجهزة لدورها ؟

ان حال اجهزتنا الوظيفية لا تدل على كفاية الجهات التدريبية وبتعليق بسيط نقول ان دور هذه الاجهزة التدريبية يقتصر على تنظيم محاضرات في فترة الدورة وهي نظرية صرفة يخرج منها المتدرب بفائدة يسيرة — ولا اقول بلا فائدة تحفظا — ولا تبذل هذه الاجهزة التدريبية اشكال من المتابعة التطبيقية لبرامج الدورات كما لو كان الامر يتعلق بخطب تذكيرية للموظفين وليس قلب للسلوك الادائي والبتكاري الى الافضل .

وبشكل عام فان عصر الخطة لا يسمح لنا بالاستمرار بلا تخطيط لكفاية الاداء في العملية الوظيفية ولايجب ان نسمح باستمرار الهدر في الطاقات البشرية في فترة ذهبية من تاريخ المنطقة لها امد محدود وكلنا يعرفه ولا احد يخطط له بشكل جاد ....



٢

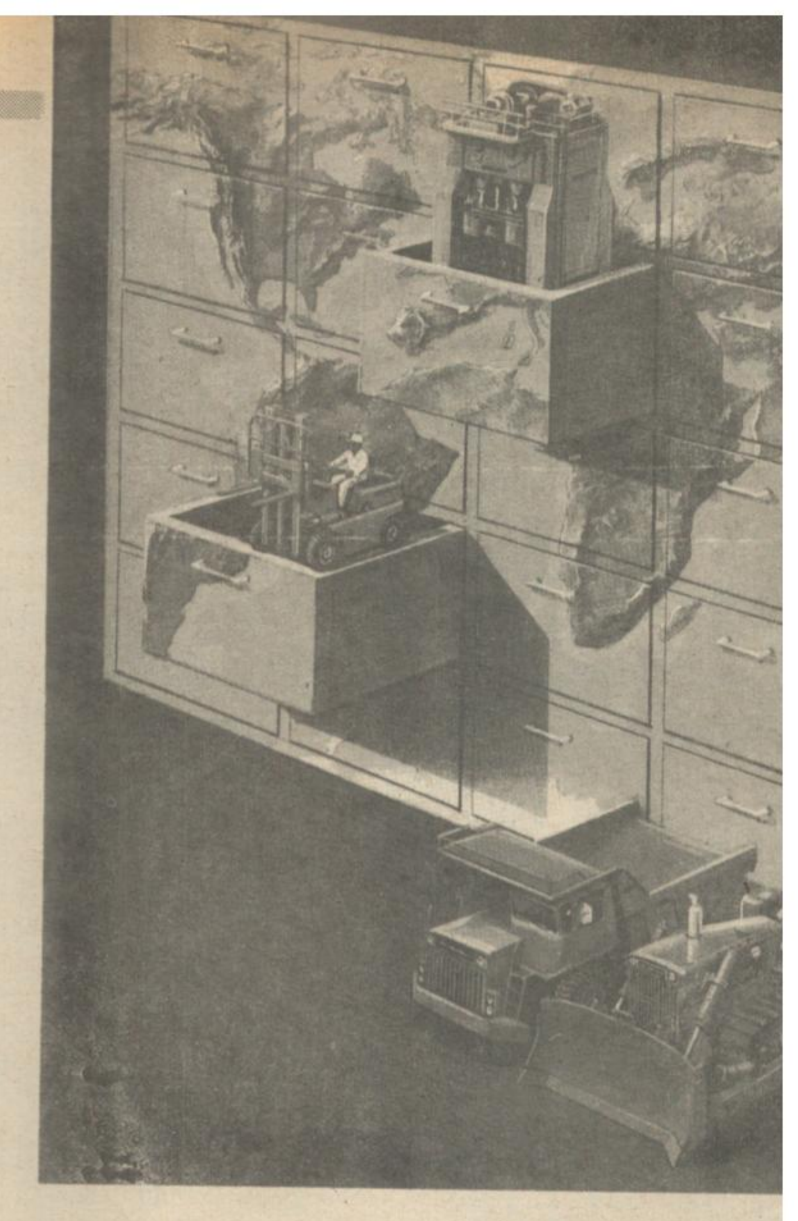
طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

الدكتور / احمد النجار

ان قيمة اعمال مبدا المشاركة قد يتضح لنا اذا ما تبينا ان العلاقة بين التعامل بسعر الفائدة والتعامل بمبدا المشاركة تشبه الى حد كبير العلاقة بين الوهم والحقيقة ، او بين الخيال والواقع . فالمؤسسة المالية التي تقرض بالفائدة ليس ضروريا ان يقابل الائتمان الذي تمنحه سلعا منظورة او خدمات مرئية كما وان المعالجة المحاسبية لهذا الامر تتم قيودا على ورق بينما الامر خلاف ذلك عندما تسير الامور بمبدا المشاركة . فالمؤسسة تمول ليشتري طالب التمويل ما يلزمه لتمويل مشروعه وينفق انفاقا حقيقيا لتشغيل مشروعه ، وهو يقدم جهده والمؤسسة تقدم خبرتها وامكاناتها في صورة يمثل فيها التعاون ضرورة الطرفين ، حيث المصلحة مشتركة ، وحيث النتيجة مؤثرة على الطرف الاول بمثل ما هي مؤثرة على الطرف الثاني .

وقد سبق وان كتبت في افضلية مبدا المشاركة ، واستأذنكم في هذا المقام ان اجمل بعض دواعي تفضيل هذا المبدا والتي يمكن تلخيص اهمها في :

١ — مشاركة مؤسسة التمويل للمقترضين في نشاطهم الانتاجي ، مدعاة لان تجند المؤسسة خبرتها الفنية في البحث عن افضل مجالات الاستثمار والبحث عن ارشد الاساليب ، وبذلك يتعاون راس المال وخبرة العمل في التنمية الاقتصادية ويتفق هذا تماما مع التوجيهات الاسلامية من حيث الحفاظ على راس مال المجتمع ، وحسن استخدامه فمؤسسة التمويل اذ تشارك بخبرتها وعملها تحفظ ثروة المجتمع من التعرض لاي تبديد ، نتيجة عدم توافر الخبرة لدى مقترض لا تتوافر لديه المتطلبات



العلمية ، والامكانات الفنية ، التي تحمي في ممارسة عمله . كما وان مشاركة مؤسسة التمويل بخبرتها ايضا فيها رعاية وحماية للمقترض من مخاطر كان من الممكن ان يقع فيها لولا مشاركة المؤسسة له .

وفي هذا الاسلوب الاسلامي ضمان لنجاح المشروعات المقترض من اجلها من ناحية ، واداء لحق واجب للمجتمع الاسلامي من ناحية اخرى ، ومزاوجة بين العلم والجهد من ناحية ثالثة .

٢ ــ صاحب المال الذي يودع ماله في مؤسسة مالية توظف أموالها على اساس المشاركة ــ سوف يحصل على الربح العادل الذي يتكافأ مع الدور الفعلي الذي اداه ماله في التنمية الاقتصادية ،وفي ذلك تشجيع للمسلمين على ايداع اموالهم لدى هذه المؤسسات ، ومداومة استثمارها بواسطتها ، وفيه كذلك ربط بين اصحاب المال المسلمين وبين عملية تكوين راس المال (الاضافات أو القيمة المضافة) كركن اساسي في تدعيم اقتصاديات المجتمع الاسلامي ، ومدعاة الى اقبال المسلمين على مداومة استثمار ما لديهم من اموال ، بدلا من الاكتناز الذي تتحول به الاموال الى راس مال اسن ، يحرم معه اقتصاد العالم الاسلامي من هذه الاموال ، وفي ذلك تطبيق التوجيهات الاسلامية .

٣ ــ في تطبيق مبدأ المشاركة تحرير للفرد من نزعة السلبية التي يتسم بها المودع الذي يودع ماله انتظارا للفائدة ، ومن الامور التي تستلفت النظر ان الذين ابتدعوا الفائدة ، واجتهدوا في تأكيد سريانها في معاملات الدول الاسلامية ، لم يكونوا عابثين او غافلين وهم يفعلون ذلك ، ولكنهم كانوا يريدون بقصد وعن عمد استلال جانب الايجابية تدريجيا من نفوس المسلمين ، فاتخذوا الفائدة سلاحا يعينهم على ذلك مستفيدين من نزعة النفس الانسانية الى حب الراحة ، وكذلك استهدفوا ايضا ان يهدموا ركنا من اركان الدين بوضع الاساليب التي تعوق المسلمين عن اداء الزكاة ، ذلك ان الذي يقبل ان يستقضي فائدة وهي محرمة ، سوف لا يقدم على اداء الزكاة المفروضة ، اذ كيف يتسنى له ان يخرج الزكاة (وهي تطهير) من مصدر تكتنفه الشبهة ان لم يكن التحريم كما وان حرصه على ماله (واحضرت الانفس الشح ..) سوف يجعله مترددا في اخراج الزكاة من راس المال حتى لا تأكله الصدقة .

٤ ــ عدم اعتماد مؤسسة التمويل على الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة ، مدعاة لتنشيط عمليات التنمية في المجتمع ، اذ ليس أمام المؤسسة ــ وهي تعمل بالمشاركة ــ غير تجنيد كل طاقاتها وامكاناتها الفنية في استخدام الاموال التي لديها في مشروعات .

◁

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي



٥ — يكفل نظام المشاركة النهوض باقتصاديات المجتمعات الاسلامية ، وذلك لان مؤسسات التمويل حين تعمل بالمشاركة سوف لا تنظر الى الفائدة على انها المؤشر الاساسي لتحديد الكفاية الحدية لراس المال ولتوجيه الاستثمارات دائما . وانما سوف يكون مؤشرها الاساسي هو الربح الحلال بجانب الاعتبارات الاجتماعية الاخرى المرتبطة ارتباطا وثيقا به وبالاقتصاد ، مثل العمالة واحتياجات المجتمع ورفاهيته .

٦ — في التزام مؤسسات التمويل بمبدا المشاركة تمكين لها من القدرة على التكيف والتلاؤم المستمر مع التغيرات الهيكلية للاقتصاد بطريقة عضوية ، كما يصبح كل من المؤسسة والمقترض قادرين على مواجهة الازمات بصلابة ، قادرين كذلك على عدم التأثر بها .

٧ — في المشاركة عدالة في توزيع العائد بما يسهم في عدم تراكم الثروة تراكما مخلا . كما يحاول دون اهدار الطاقات البشرية الانتاجية من ناحية اخرى .

فاذا اضفنا الى كل ما تقدم الحرص على تغليب المصلحة العامة عندالمشاركة ، وهو امر غير وارد في حساب المؤسسة المالية التي تقرض بالربا ، استطعنا ان ندرك حكمة التشريع عندما شن على الربا حربا لا هوادة فيها وحذر من مغبته ، واذن المتعاملين به بحرب من الله ورسوله .

وهنا نعود الى الحديث الذي اوردناه في صدر هذا البحث ، لنقول ان الدعوى بان هذا الشكل او ذاك يمثل ضرورة لا محيص عنها في تسيير عجلة الحياة الاقتصادية ، انما تاتي من اننا قد روضنا لنتحرك في دائرة الفكر الذي فرضه علينا النفوذ التغريبي الخطير ، وذلك بعينه هو الذي يفتح لنا الطريق لنطرح امام مؤتمركم الموقر خطة عمل للمناقشة كوسيلة من وسائل الاتفاق على ما ينبغي ان نضطلع به ، وان نقوم بانجازه ، مستشعرين مسؤولية الحساب امام الله والامة الاسلامية .

واريد ان اقدم لمقترحاتي حول خطة العمل بعدد من الحقائق التي نقف ازاءها والتي يتحتم علينا ان نواجه بعضها وان نضع البعض الاخر منها في اعتبارنا ، وتتلخص اهم هذه الحقائق فيما يلي :

● ان الغرب والشرق يطرح علينا نظريات وافكارا وفروضا ونحن نحاول في اطار من الاسر الفكري ان نؤمن بهذه النظريات والفروض ، وكأنها علم مقرر او حقائق ثابتة .

● ان امورا كثيرة قد جرى طرحها وفهمها من خلال مقاييس الغرب ، وللغرب مقاييسه ولنا مقاييسنا المختلفة .

● ان التاريخ لاي امة هو وحدة كاملة متصلة الحلقات ، وكذلك يمثل تاريخ فكرها وحدة لها ذاتيتها وكيانها ومزاجها النفسي والاجتماعي .



● ان من ابرز قواعد المقاييس التي ينبغي بل يتحتم ان نأخذ بها الترابط والتكامل بين القيم كوحدات تنتمي الى اصل واحد ، وان الانسان المسلم يعيش في دائرتين متصلتين دائرة معنوية ودائرة مادية . وانه كانسان يؤمن برسالة لا بد وان يمثل تعانق الروح والمادة والقلب والعقل . فرسالة الاسلام ليست روحية صرفه أو مادية صرفة وانما هي رسالة انسانية في المقام الاول .

● ان القيم الاخلاقية في الاسلام ثابتة ثبوت الانسان نفسه ، وليست خاضعة للتطور المطلق الذي ينادي به المفكر الغربي .

● ان الاسلام لا يعادي جديدا الا اذا كان ضلالا ، ولا يصد عن تطور الا اذا كان انحدارا ، وان مزية الاسلام بين المذاهب والاديان انه لا يقف في طريق راي صالح ولا يحول بينه وبين التجارب تنبذ منه مالا سبيل الى قبوله وتبقى منه ما هو صالح للبقاء .

● انه ما من تحريم قط ورد في الاسلام الا وهو مشفوع بحدود تقيم الفاصل بينه وبين الكسب الحلال .

● ان الاسلام لا يمنع قط معاملة بين الناس تنفعهم وتخلو من انضرر بهم والغبن على فريق منهم ، واساس التحريم كله في الاسلام أن يكون في العمل المحرم ضرر او اجحاف او حطة في العقل والخلق .

● ان اصحاب المذاهب الاقتصادية المعاصرة يطرحون قضية خاطئة حين يظنون انهم قد احاطوا بحكمة التشريع عامة في جميع العصور لانهم يقيمون ظنهم على اساس من فترات الزمن يمكن ان تستوعب هذه الحكمة وتفرغ منها على نحو لا يقبل المراجعة والتعديل ، بينما نرى أن قواعد الحضارة التي يتعلون بها تتطلب اليوم من نظم الاقتصاد مالم تكن تتطلبه قبل خمسين عاما، وسوف تتطلب بعد خمسين عاما مالم تكن تتطلبه قبل خمسين عاما ، وسوف تتطلب بعد خمسين عاما ما لم تتطلبه اليوم .

● ان الدين يتسع لاحداث الزمن فلا يتصدى لها في مجراها ، ولا يمنعها ان تذهب الى مداها وان تضطرب اضطرابها لستقر لها تمحصه الايام .. « فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » (سورة الرعد) .

ولما كان للاسلام — وهو طريق حياتنا — نظريته الاجتماعية ، ونظريته السياسية ، وقيمه التي تشكل في مجموعها كلا متكاملا، فانه لا بد وان تكون له كذلك نظريته الاقتصادية .

ولما كانت الامة الاسلامية او المجتمعات الاسلامية تجد نفسها اليوم وسط مجتمعات دولية بنظريات متعددة تبدو راسخة القدم ، ونظرا لان الاقتصاد يمثل بعدا من الابعاد الهامة ، الى حد ان بعض المجتمعات تعتبره القوة الدينامية في تحريك المجتمع ، فقد ان

◁



الاوان لكي نعمل على اكتشاف النظرية الاقتصادية في الاسلام وتخريجها ومنهجتها وفقا لمعطيات العلم الحديث في التدليل والتقنين . ولو اننا اتفقنا على هذه المقدمة فان جوهر القضية التي ينبغي طرحها هو كيف يمكننا ان نصل الى هذه الغاية ؟

ان مؤتمرنا هذا هو بداية ولا شك ... وهو بداية قيمة ، ولكنني لست احسب ان اجتماعنا لمدة ايام نناقش فيها رايا اوعدة اراء — طريقة كافية او مدة مناسبة لنصل الى الغاية التي نرجوها .

والاقتراح الذي ادعو حضراتكم الى التفكير فيه والتوصية به يتمثل في ان يقرر المؤتمر تكوين امانة تتفرغ عنه تكون بمثابة لجنة خبراء مصغرة من الذين مارسوا الكتابة في موضوعات الاقتصاد الاسلامي او تدريسه بالجامعات لكي تقوم هذه اللجنة بتحديد المفاهيم التي يمكن الانطلاق منها ، ولتحديد عناصر المنهج الاسلامي في الاقتصاد تحديدا تحديدا علميا ، وتقوم في نفس الوقت بتوزيع ادوار البحث والعمل في انجاز هذه العناصر على القادرين على ذلك ، ثم تتم الدعوة بعد ذلك الى ملتقى عام يناقش فيه الانتاج بعد اعداده ، وقد يحتاج ذلك جهدا ووقتا وتكلفة ، ولكن ذلك لا ينبغي ان يفت في عضدنا او يصرفنا عن ان نقوم بذلك الواجب الذي يرتقي الى مرتبة التكليف المحتم .

هذا من الناحية النظرية — واما من الناحية العملية ، وهي التي تمثل جانب المشاهدات التي دعمت النظريات الاجنبية وساندتها ، واضفت عليها الصبغة التجريبية التي يعدونها احدى قواعد العلم الحديث ، فانني ادعو حضراتكم الى التفكير في التوصية بمناشدة الدول الاسلامية بعمل نماذج محلية لمؤسسات مالية اسلامية تلتزم في نظمها وطريقة عملها بأصول التشريع الاسلامي لتكون هذه النماذج مجال التجريب لما يتفق عليه من نظريات او بدائل اسلامية ، ولتكون دعامات البنك الاسلامي الدولي الذي وقعت اتفاقية انشائه في اغسطس ١٩٧٤ م — رجب ١٣٩٤ هـ — واختيرت المملكة العربية السعودية مقرا رئيسيا له .

ومن حسن الحظ ان النماذج التي ادعو الى التوصية لها قد حققت نجاحات أكيدة في عدد من الاقطار الاسلامية ، وحتى لا يطول بنا الاستطراد فانني اضع بين يديكم — الحاقا بالبحث دراسة منفصلة سبقت مناقشتها في مؤتمرات سابقة — عن الناحية العملية لاقامة نظام البنك الاسلامي .

وارجو في ختام هذا الحديث الا اكون قد اطلت عليكم ، وفقني الله واياكم الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

(دكتور احمد النجار)

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

يسر شركة **اجنادين التجارية** ذ.م.م

المنطقة التجارية التاسعة

ان تعلن الى زبائنها الكرام عن فتح فرعها الجديد

فـــرع

شركة اجنادين التجارية

بعمارة سوق الكويت . الطابق الثاني محلات ٩٩

لبيع

الاقمشة بانواعها

الملابس الجاهزة

الملابس الداخلية

العطور والكماليات

والشركة ترحب بزبائنها الكرام في محلها بالمنطقة التجارية التاسعة وفرعها الجديد بعمارة سوق الكويت لاختيار ما يلزمهم من أجود الاصناف بانسب الاسعار / كما تعلن عن اسعار خاصة بمناسبة افتتاح فرعها الجديد

المكتب المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٢ ت ٤٢٨٥٥٠

المحل / المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٤ ت ٤٤٦٢٠٣

الفرع / عمارة سوق الكويت / الطابق الثاني / محلات / ت / ٤٤٥٨٦٧



الزحف الصليبي

الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع في اسطنبول

○ ماركوس يستمر في خداع مسلمي العالم بينما

علمت جبهة تحرير مورو ان الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يجند الان عددا ضخما من السياسيين والعسكريين ورجال الصحافة والاعلام وضعاف النفوس من المسلمين لتتكون منهم وفود منها ما يقال بالوفد السياسي والدبلوماسي ، والوفد الصحفي أو الاعلامي ، والوفد العسكري، والوفد المكون ممن يقال برجال الدين والمدنيين ، التواجد في اسطنبول حيث مقر مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع الذي تقرر عقده في مايو القادم .

وتسعى هذه الوفود الكاثوليكية المكثفة الى هدف واحد وهو محاولة وضع الحيلو دون اثارة قضية شعب مورو المسلم بجنو

الفلبين في المؤتمر أو على الاقل تخفيف الضغوط المتوقعة من الشعوب الاسلامية على المؤتمر باتخاذ خطوة علمية ذات فاعلية حاسمة لوضع حد لحملات الابادة ضد شعب مورو المذكور .

واما الشغل الشاغل لهذه الوفود المجندة حاليا فهو اعداد وثائق واحصائيات مصطنعة وجمع توقيعات عليها من المدنيين المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة وممن وصفتهم السلطات الفلبينية بقادة جبهة تحرير مورو وهم في الحقيقة جماعة باعوا أنفسهم للرئيس ماركوس ولم يكن أحد منهم عضوا في الجبهة يوما ما ، وقد اعترف ماركوس شخصيا بانه « اشترى هؤلاء بـ ١٣٣ مليون دولار أمريكي » .

...صل ابادته الجماعيه لمسلمي الفلبين

يرد ماركوس على نداءات المؤتمرات الاسلامية بوثائق مزيفة

ويجامل وزراء المسلمين بوعد كاذب ، ويعد لمدعويه المسلمين من البلاد الاخرى قفصا من الذهب ــ وقل من نجا من الوقوع في مزالق هذا القفص ، وليس ببعيد ان يقع بعضهم فريسة لعمولة البترول والقروض المالية ، وليس أدل على كذب ماركوس واستهتاره بوزراء المسلمين مما فعل اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس في العام الماضي بجدة حيث انه أبرق المؤتمر بواسطة الوفد اللبناني بانه قد منح المناطق الاسلامية مندناو ، وباسيلان وسولو ، وبالاوان) الاستقلال الذاتي • ولما نقل اليه قرار المؤتمر المبني على وعده نجاهله تماما وشدد هجماته العسكرية ضد المسلمين ، والان اقترب موعد مؤتمر وزراء المسلمين في أسطنبول ، فسلك ماركوس نفس الطريق الذي سلكه في العام الماضي ، وتقدم بدعوات الى الشخصيات الاسلامية والرسمية والى رجال الصحافة والاعلام من البلاد الاسلاميه • ولم يدع ماركوس أحدا من رجال الصحافة في استراليا وأوروبا وأمريكا لانه يعلم يقينا ان الصحفيين من هذه البلاد لا يبهرهم جمال مانيلا ولا تهمهم استقبالات رسمية ولايطمعون في الحصول على الميداليات الذهبية التي يعتاد ماركوس ان يلصقها هو وامرأته على صدر عريسته من المسلمين •





نحن نملك – في المواجهة العسكرية – اسلحة نارية خفيفه متخلفة من الحرب العالمية الثانية وعددا من الاسلحة الحديثة استولينا عليها من الجيش الفلبيني . واما الجيش الفلبيني فمجهز باحدث اسلحة امريكية واسرائيلية ويوجد بين صفوف القوات المسلحة الفلبينية خبراء اسرائيليون في مواجهة حرب العصابات وتنظيم القوات الميليشية ، ويستخدم الجيش الفلبيني ضد شعبنا العازل الطيران وقنابل النابلم والبواخر الحربية والمدافع الثقيلة والدبابات .

والمعروف ، أن قضية شعب مورو المسلم قد طرحت على بساط البحث في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٧٣ م في مؤتمر وزراء خارجية المسلمين في بنغازي، وبحثت كذلك في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور ١٩٧٤م وفي مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية في كوالا لمبور عام ١٩٧٤ م وفي جدة عام ١٩٧٥ م. وكان عدد ضحايا المسلمين نتيجة لحملات الابادة التي قامت بها حكومة الفلبين ضدنا من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٣ حيث ادرجت فيه القضية في جدول اعمال المؤتمر الاسلامي في بنغازي ٣٫٨٠٠ شخص ، وارتفع عدد ضحايانا من المدنيين الابرياء فيما بين مؤتمر بنغازي المذكور وبين مؤتمرات لاهور وكوالا لمبور وجدة ، الى ٥٠٫٠٠٠ قتيل ، مما يعنى أن ٤٧٫٠٠٠ الفا من المسلمين قتلوا ظلما وعدوانا على مرأى ومسمع العالم الاسلامي ، وفي هذه الاثناء ايضا دمرت خمس مدن اسلامية وهي مدينة هولو ، ومايمبونغ ، وتغليبى ، وباليمبانغ ، وبالاغان ، وتشرد ما لا يقل عن مليون ونصف مليون مسلم من اراضيهم المزروعة

المعارك الدائرة حاليا

شن الجيش الفلبيني هجوما محموما على ارخبيل سولو ، ولاناو الجنوبي ، وكوتاباتو لمحاولة كسر شوكة المجاهدين قبل انعقاد مؤتمر وزراء المسلمين في اسطنبول في مايو القادم ، وتدور المعارك في المناطق المذكورة على النحو الاتي :

في سولو – عزز الجيش الفلبيني قواته في ارخبل سولو ، فقام الثوار المسلمون بالهجوم المضاد على مراكز الجيش الغازي وانتزعوا منه عنوة جزيرة باتا ، كما كسحوا تماما مركز قادة الجيش الفلبيي في بلدة تالباو وقتلوا ٢٠٠ من رجال القوات المسلحة الفلبينية في الوقت الذي شدد فيه حصاره المعزز بقوات الطيران – برا وبحرا – على مركز قادة المجاهدن في بلدية باتيكول ويقول عمدة باتيكول محمد صالح عثمان قائد المجاهدين الذي لا يزال يقاوم الحصار مذ ١٦ شهرا انه فقد جميع املاكه ونفذت الذخائر لاسلحته ولكنه لم يفقد ايمانه بالله وبنصر منه .. وقال

ايضا في خطابه الجبهة « ان سلاحي الحقيقي هو ايماني بربي وصبري .. واما افراد اسرتي واهلي غير القادرين على حمل السلاح فقد امرتهم بالخروج من ١٩ قرية تحت سيطرتي لانني اخترت منطقة قيادتي مدفنا لي والمجاهدين معي .. وقد اباد مجاهدي ٣ افواج من جيش الحصار وكل فوج يتكون من كتيبتين وكل كتيبة قوامها ٢٠٠ مقاتل .. والان يعزز الجيش الحصار علي بـ ٨ كتائب جديدة غير قوات الطيران التي تقصف منطقتي ليلا ونهارا والبواخر الحربية التي توجه الينا بضرباتها المركزة من المدافع الفتاكة بدون انقطاع .. واختتم كلامه قائلا يبدو لي ان المسلمين في العالم لم يعرفوا حقيقة الوضع الذي نعيشه او انهم يتجاهلوننا .. وارجو الا يحزنكم قولي هذا لانكم تعلمون اننا اجبرنا على القتال الدفاع عن عزة دين الله وعن شرفنا وحقنا في ارضنا وحريتنا في وطننا وعقيدتنا نقاتل لكي نظهر للذين لا يرحموننا من اعدائنا واخواننا شجاعتنا وقوة ايماننا وانما نقاتل لله وهو ارحم الراحمين وهو نعم المولى ونعم النصير » .

وفي لاناو الجنوبي ـ تسلل الجيش الفلبيني الى مدينة مالابانغ وحرقها ولكنه فشل في الاستيلاء عليها ، وقام الجيش في نفس الوقت بالهجوم على بلديات راماين ، وغاناس وماسيو

ولا يزال القتال دائرا في هذه البلديات على حين يحاول الجيش التمركز في ٧ بلديات وهي ما راوى سيتي ، ومالابانج ،ولومباتان وتمباران وغاناسى ، وبالاباغان . والقى الجيش القبض على عمدة لومبايابا ـ يدعى غامبائي مالانغت بعد ان حرق قرية تالؤان التابعة لهذه البلدية ولا يزال مصير العمدة مجهولا للان . وفي بلدية بوالاس التي اغتال الجيش عمدتها الحاج ناصر باليندونغ وعددا من افراد اسرته في نوفمبر الماضي وقعت سيارة عسكرية وكانت تحمل ٥٥ جنديا من الجيش الفلبيني في كمين الثوار المسلمين فقتل جميع من في السيارة واستولى الثوار على المعدات الحربية فيها وعلى السيارة ، وفي بلدية ماسيو نهب الجيش مخازن الغلال المسلمين ومواشيهم .

وفي كوتاباتو ـ شن الجيش الفلبيني هجوما كثيفا على المناطق الاسلامية المختلفة واستولى على بلدية بولدون . قام الثوار المسلمون بالهجوم المضاد واستردوا بلدية بولدون من قبضة الجيش الصليبي ولكن لم يترك الجيش البلدية الا وقد حرقها تماما . ولا تزال المعارك دائرة في البلديات الاخرى .

وكنتيجة لهذه المعارك التي لا تزال دائرة للان تشرد ما لا يقل عن ٥٠٫٠٠٠ مسلم من بلدياتهم في المناطق الاسلامية الثلاث المذكورة وتقدر ضحايا الجيش الغازي بحوالي ٢٠٠٠ مقاتل واما ضحايا الثوار المسلمين فكانت طفيفة ولكن ضحايا وخسائر المدنيين كانت جسيمة .

والغريب في الامر ان المصادر العسكرية الفلبينية تنسب البدء بالهجوم وتصعيد العمليات الحربية في الجنوب الاسلامي الى الثوار المسلمين مع ان الجيش الفلبيني الصليبي الذي نقله واجهزته الحربية الاساطيل البحرية والطائرات الحربية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب حيث مناطق المسلمين لغزو المسلمين في معاقلهم التي يجهل الجيش الغازي معالمها . ان الجيش الفلبيني جيش السلب والنهب لانه يختار اغنى المناطق الاسلامية هدفا لهجومه ويقوم بسلب املاك المسلمين من اواني الطعام حتى المواشي ومخازن الغلال وماركوس يعلم انه لا يستطيع ان ينال من المسلمين ولكنه يريد ان يسرق المسلمين ويسرق انظار العالم ؟

مكة المكرمة في ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ
٢٩ مارس ١٩٧٦ م

عبد الباقي ابو بكر
الامين العام العلاقات الخارجية
لجبهة تحرير مورو



● اعرابي يفحم الحجاج :

خرج الحجاج ذات يوم الى الصحراء ، وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتغدى معنا ،فطلبوا فلم يجدوا الا اعرابيا في شملة فاتوه به .
قال : هلم . قال : دعاني من هو أكرم منك فاجبته .
عثمان بن عفان
قال : ومن هو ؟ قال : الله تبارك وتعالى . دعاني الى الصيام فانا صائم
قال : صوم في مثل هذا اليوم على حر ؟
قال : صمت ليوم هو احر منه .
قال : فافطر اليوم وتصوم غدا . قال : او يضمن الامير لي أن أعيش الى غد .
قال : ليس ذلك الى . قال : فكيف تسالني عاجلا باجل ليس اليه سبيل .
قال : انه طعام طيب . قال : والله ما طيبه خبازك ولا طباخك ولكن طيبته العافية .
قال الحجاج : تالله ما رايت كاليوم ، اخرجوه عني .

● تقوى في غير محلها :

رأيت كثيرا من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة ولا يتحاشون من غيبه ، ويكثرون من الصدقة ولا يبالون بمعاملات الربا ، ويتهجدون بالليل ويؤخرون الفريضة عن الوقت في أشياء يطول عدها من حفظ فروع وتضييع أصول ، فبحثت عن سبب ذلك فوجدته من شيئين : أحدهما : العادة ، والثاني غلبة الهوى في تحصيل المطلوب ، فانه قد يغلب فلا يترك سمعا ولا بصرا . ومن هذا القبيل أن أخوة يوسف قالوا حين سمعوا صوت المنادي انكم لسارقون لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين فجاء في التفسير أنهم لما دخلوا مصر كموا أفواه أبلهم لئلا تتناول ما ليس لهم فكأنهم قالوا قد رأيتم ما صنعنا بابلنا فكيف نسرق ؟ ونسوا هم تفاوت ما بين الورع واختطاف أكله لا يملكونها ، وبين القاء يوسف عليه السلام في الجب وبيعه بثمن بخس .. ابن الجوزي في صيد الخاطر ..

● المجتمع المسلم :

والف كتاب عن الاسلام ، والف خطبة في مسجد او قاعة أو ميدان ؟ والف فيلم في الدعاية للاسلام والف بعثة من الازهر او غير الازهر في كل مكان .. كل أولئك لا يغني غناء مجتمع صغير يقوم في ركن من اركان الارض ، يعيش بمنهج الاسلام ويعيش لمنهج الاسلام ، وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج وتتمثل فيه صورة الحياة في الاسلام .. سيد قطب الاسلام ومشكلات الحضارة

● انما اخاف عليكم الدنيا :

لما جاءت الى عمر رضى الله عنه غنائم جلولاء — وكانت تقدر بالملايين — نظر اليها وبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، فوالله ان هذا لموطن شكر فقال عمر : تالله ما أعطى الله هذا قوما الا تحاسدوا وتباغضوا ولا تحاسدوا الا ألقى بأسهم بينهم



● الاخلاص والرياء :

لا تحتقر عملا قدمته بنية خالصة ، فالقليل مع الاخلاص كثير ، والكثير مع الرياء قليل والمحاسب الخبير لا تعجبه كثرة الدنانير وانما تعجبه جودتها الدكتور مصطفى السباعي .

● ستة تهون المصيبة :

ستة أشياء اذا ذكرتها هانت عليك مصيبتك : ان تذكر ان كل شيء بقضاء وقدر وان الجزع لا يرد عنك القضاء ، وان ما أنت فيه اخف مما هو اكبر منه ، وان ما بقى لك اكثر مما اخذ منك وان لكل قدر حكمة لو علمتها لرايت المصيبة عين النعمة وان كل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب او مغفرة ، او تمحيص ، أو رفعة شان أو دفع بلاء اشد ، وما عند الله خير وابقى .



● ادب النصح :

عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله ، فقال له ابن المبارك : أي شيء يقول العاطس اذا عطس ؟ قال : الحمد لله . قال : يرحمك الله

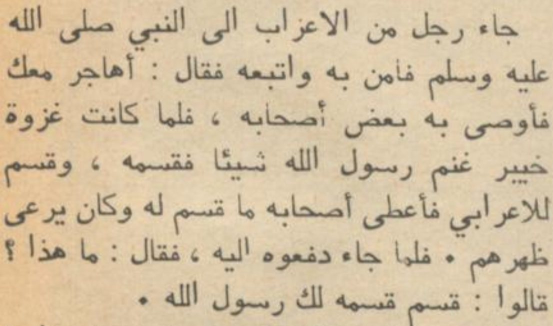


● دع الكذوب

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا
ان الكذوب يشين حرا يصحب
يلقاك يقسم انه بك واثق
واذا توارى عنك فهو العقرب
يسقيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب



● صدق الايمان



جاء رجل من الاعزاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فقال : أهاجر معك فأوصى به بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله شيئا فقسمه ، وقسم للاعرابي فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم . فلما جاء دفعوه اليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك رسول الله .

فأخذه فجاء به الى النبي فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ .. قال قسم قسمته لك — قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمي بسهم فأموت فأدخل الجنة . فقال ان تصدق الله يصدقك . ثم نهضوا الى قتال العدو ، فأتى به الى النبي وهو مقتول . فقال : أهو هو قالوا نعم . قال : صدق الله فصدقه . زاد المعاد ج٣

اعداد : عبدالعزيز الحمد



من شذرات القلم

● **نعيم الجنة وعذاب النار :**

عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ، ثم يقال له : يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول : لا والله يا رب . ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة ، فيقالله : يا ابن ادم . هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب . ما مر بى بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط .

رواه مسلم واحمد .

● **تأخير الاجابة :**

يأتي تأخير الاجابة عن أوجه .

١ ــ قد ثبت بالبرهان أن الله عز وجل مالك ، وللمالك التصرف بالمنع والعطاء فلا وجه للاعتراض عليه .

٢ ــ انه قد ثبتت حكمته بالادلة القاطعة ، فربما رأيت الشىء مصلحة والحكمة لا تقتضيه وقد يخفى في الحكمة فيما يفعله الطبيب من أشياء تؤذى في الظاهر يقصد بها المصلحة فلعل هذا من ذاك .

٣ ــ انه قد يكون التأخير مصلحة والاستعجال مضره ؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم .. لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ..

ابن الجوزي في صيد الخاطر

● **شعر في الجود :**

هذا الشعر قاله شاعر في مدح ملك وهو أحق أن يمتدح به النبي صلى الله عليه وسلم

تعود بسط الكف حتى لو أنه
ثناها لقبض لم تجبه أنامله
تراه اذا ما جئته متهللا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله
هو البحر من أي النواحي أتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها ، فليتق الله سائله

● **لماذا تكره الجاهلية الاسلام**

والجاهلية لا تكره الاسلام لانها ــ في دخيلة نفسها ــ لا تعرف ما فيه من الحق والخير أو لانها ــ بينها وبين نفسها ــ تعتقد حقا أن باطلها الذي تعيش فيه اصوب واقوم من الاسلام .

كلا . فهي تكرهه وهي عالمة بما فيه من الحق والخير ، وبأنه هو الذي يقوم ما اعوج من شئون الحياة وانما تكرهه لانها حريصة على هذا العوج لا تريد تقويمه وتود أن تبقى الامور على اعوجاجها ولا تستقيم .

تكرهه لانها هي الجاهلية .. وهو الاسلام .

جاهلية القرن العشرين ــ محمد قطب

● أبلغ في المدح :

كان بعض الشعراء قد امتدح ملكا جـــوادا فاعطاه جائزة سخيه فخرج من عنده وفرقها كلها على الناس وأنشد :

لمست بكفي كفه ابتغي الغـنـى
ولم أدر ان الجود من كفه يعدى

فبلغ ذلك الملك فاضعف الجائزة .

● أبو بكر حين استخلف عمر :

لما أحس أبو بكر رضى الله عنه بدنو أجله أخذ يشاور الصحابة في استخلاف عمر ، فلما علم المسلمون بعزمه دخلوا عليه وكلموه ليرجع عـن رأيه ، وقال له طلحة بن عبيد الله : ما أنت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمـر علينا ، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه ، فكيف اذا خلا بهم بعد لقائك ربك ؟

فقال أبو بكر : أبا لله تخوفونني ؟ .. خاف من تزود من أمركم بظلم أقول : اللهم استخلفت على أهلك خير أهلك .

ثم تحامل وخطب المسلمين وهم مجتمعـــون بالمسجد فقال لهم :

« أترضون بمن استخلفت عليكم ؟ .. فاني والله ما ألوت من جهد الرأي ، ولا وليت ذا قرابة واني استخلفت عمر ابن الخطاب ، فاسمعوا له وأطيعوا » قالوا : سمعنا وأطعنا وبايعوا عمر .

● قيام القلوب :

كان الشيخ الزاهد جميـل المعاشرة حسن المذاكرة دخل عليه يوما بعض اصحابه فلم يقم له وانشده قوله :

نهض القلب حـين اقبلت اجلالا
لما فيه مـن صحيـح الوداد
ونهوض القلوب بالـود أولـى
مـن نهوض الاجساد للاجساد

● سؤال عن الله :

سأل رجل جعفر الصادق عن الله : فسأله جعفر : الم تركب البحر ؟ .. قال : بلى .. فقال جعفر هل هاجت بكم الريح عاصفة ؟ قال : نعم فقال جعفـر : فهل خطر ببالك أو انقدح في نفسك أن هناك من يستطيع أن ينقذك ان شاء .. قال : نعم .. قال جعفر :
فذلك هو الله ..

● شذرات متفرقة :

● قال ابو الدرداء : ان العبد ليخلو بمعصيته الله تعالى فليقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر

● قال ابن الجوزى قبيح بمن كان بين الصفين اذا تشاغل بغير ما هو فيه

● كان ابن سيرين يضحك ويقهقه فاذا خلا بكى اكثر الليل .

● ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبـع طريقا ويطلب دليلها ..

● قال رجل لعلي بن ابى طالب رضى الله عنه : اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كانا على الباطل ؟ فقال له : ان الحق لا يعرف بالرجال ، اعرف الحق تعرف اهله .

● القاه في الماء مكتوفاً وقال له
اياك اياك ان تبتل بالمـــاء

● يقول عبد الله بن الزبير « من كان جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله لا يخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل والنية النية ، القلوب القلوب » .

سبحان خالق الكون

شعر / محمد صيام

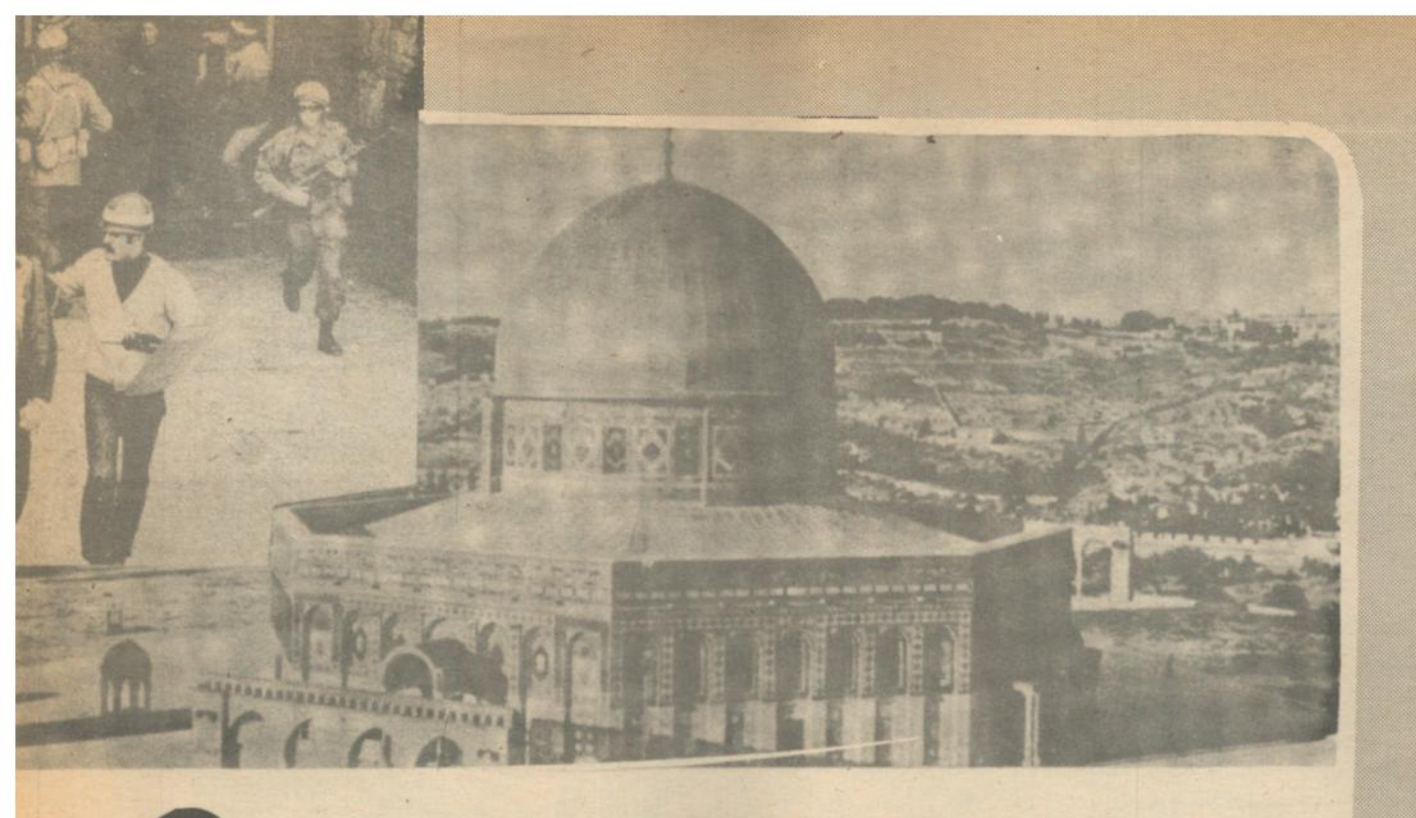
ت من انت عبر هذا الفضاء
يا اخا الطين غير طين وماء !
نت تعلو بالروح عن هذه الارض ،
وتسمو الى عنان السماء
وتباري الملائك الطهر في الطهر ،
وتسري كالنور في الظلماء
ويهز الوجود ايمانك الحق ،
بلا ضجة ولا ضوضاء
انت بالروح ايها الطين والماء ،
قوي اقوى من الاقوياء
وبلا الروح انت دان غليظ
هابط كالبهائم العجماء
همها الانطلاق بين المراعي
بنفوس منسية جوفاء
سائمات كل الامور سواء
عندها يالبؤسه من سواء
غافلات لا يهتممن بأمر
طائعات يجبن اي وعاء
فاذا اجهدت وناخت قليلا
الهبت جسمها سياط الرعاء

يالهذا الانسان كم حير العلم
واغرى جهابذ العلماء
بالتحاليل والدراسة والبحث
فتاهوا فيما به من خفاء
ما هي الروح ؟ كيف تعمل في الجسم؟
فتعطى الحياة للاحياء
ما هو العقل ؟ اين يسكن ؟ ممن
يستمد الضياء بعد الضياء ؟
والفؤاد العجيب ينبض نبضا
دائما هكذا بلا اعياء

اين يخفى مشاعر الحب ان لم
يك الا مضخة للدماء ؟
ولسان الانسان يلهج بالنطق
فماذا في الالسن البكماء ؟
ومن العين ركب النور فيها
لترى كل هذه الاشياء ؟
ومن الاذن اودع السمع فيها
فتلقت فورا بلا اصغاء ؟
كل هذا قد افحم العلم بالعلم ،
فافتى في قوة ومضاء
ان لكون خالقا لا يداني
في ايادي نعمائه البيضاء
كل هذا والناس في غفلة الجهل
اسارى في قبضة الاهواء

ايها المالك القوي اجرنا
ان فضل الطريق في البيداء
انت رب الالاء اعطيتها الناس ،
فضلوا في هذه الالاء
حكمة منك وابتلاء فما للقوم
ضلوا في حكمة وابتلاء !
رب فالطف بأمتي انها اليوم
تعاني من فتنة هوجاء
فأعدها برحمة منك يا رب
لنور الشريعة الغراء
واهد الشاطىء الامين شراعا
اتعبته ضراوة الانواء
وله فيك يا الهي رجاء
يا محط الرجا استجب للرجاء

محمد صيام



تحول «يوم الاقصى» الى «يوم الارض» وقطف الثمرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحولت الانتفاضة الاسلامية التي انطلقت من اروقة المسجد الاقصى الى مكاسب شيوعية اسرائيلية يقطف ثمارها الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح كم انت ساذجة ايتها الشعوب ..

لا بد لنا ان نشهد ببراعة اجهزة الرصد السياسي اليهودية فهي تعرف تماما ان المسجد الاقصى ــ الذي ينخرون في اساسه ليهدموه ــ ستظل العقبة الصامدة التي لا يمكن استيعابها بأي شكل من اشكال السياسات الماكرة والملونة .. وهي تعرف ايضا ان المواجهة السافرة مع التيار الاسلامي ستشعل الايمان الدفين في ضمير الامة والذي ظلوا زمانا يردمون عليه بكافة الوان الاتربة الثقافية .. اذا لا بد ان تنشط عناصرهم لتحويل الانتفاضة عن منطلقاتها الاساسية .. وبالفعل نشط حزب ــ راكاح ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي مد نشاطه الى الضفة الغربية تحت مظلة الاحتلال وجعل من انتخابات البلدية امتدادا لانتخابات البلديات الاسرائيلية ... والتي فازت عناصره في بعضها بقيادة شيوعيين عرب من امثال الشاعر توفيق الزياد في الناصرة وهكذا بكل بساطة تحولت الثورة الاسلامية من يوم الاقصى الى يوم الارض ثم تحولت نتائجها من ثورة غاضبة ضد الاحتلال الى صراع حول مقاعد البلديات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورجال النظام الهاشمي في الاردن وتحولت ثمرتها الى اسرائيل حيث يتربع على زعامة الضفة الغربية الان عناصر تمارس التفاهم والحوار مع السلطات الاسرائيلية ولها رفاقها في البرلمان الاسرائيلي يعتبرون انفسهم جزء من الكيان السياسي الاسرائيلي بل الكيان القومي الاسرائيلي .. واقصى طموح هؤلاء الزعماء الجدد هو دولة فلسطينية تقدمية تعيش في وئام مع الدولة الاشتراكية في اسرائيل تظللها الاممية العمالية .



و بدانا بالامبراطوريه العثمانية ،
. ان هناك حركة يمكن وصفها
بالا بانها تهدف الى تحقيق الحرية
سياسيه اولا ثم الفكريه ،
تيجه فان حركه مزدوجه كهذه لا بد
مؤثر على الدين ببطء ولكن
اكيد . ان الموقف الخفي للشباب
راك انفسهم من مسأله التسامح
ني هو في الغالب موقف متقدم جدا
رد ان النصرانية والنصارى هم في
اق حركتهم الى حد كبير .. ينبغي
يثمر نتائجا هامة وبعيدة المدى .
، في اجزاء كثيرة من الامبراطورية
كيه ، خصوصا في سوريا ، تحرز
بة النشر تقدما هائلا . بل أن بعض
ه الفكر الاسلامي اصبحوا يميلون
مراجعة كيان الدين الاسلامي
اساسه ومراجعه الصورة
هودة عن هذا الدين بحقائقها
صيلاتها التاريخية وذلك بالرجوع

راسا الى القران حيث يتعلم منه بعضهم اكثر ما يستطيعون من التعاليم المسيحية او ليست هذه الحقائق حافزا للجمعيات العاملة في الامبراطورية العثمانية لتتأهب وتدعم من نشاطها حتى تستفيد من الفرصة التي تتيحها هذه التطورات المتعاظمة انم تحن لحظة ان نحصن ثمرات المعاناة الرائعة التي ما دام هناك اله عادل في السماء ..

اذن فالخطوات التالية لا بد منها :

اولا — تقوية العمل الذي اثبت نجاحا رائعا والذي شرع لخدمة الكنائس الشرقيه في الامبراطورية الرومانية .. انجيلية كانت هذه الكنائس ام غير انجيلية .

ثانيا — ان نحتل المناطق التي لم تحتل بعد عن طريق الجمعيات المجاورة لها — وهذه المناطق مذكورة في تقرير اللجنة رقم — ١ —

ثالثا — وضع أسس متينة ومضمونة للعمل الادبي والثقافي .

رابعا : ممارسة ضغط — حكيم — ومستمر وشجاع — على الحكومة العثمانية لتجعل من المساواة الدينية والحريات الدينية الكاملة حقيقة واقعة في الامبراطورية العثمانية .

خامسا : ان نحرز تقدما جريئا وحكيما في العمل المباشر بين المسلمين

في مؤتمر غير رسمي عقد اخيرا في بيروت ، وكان لي شرف حضوره ، سمعت المتحدثين يسهبون في تأكيد الشوط الذي قطعه هذا العمل المباشر فعلا والشوط الابعد الذي يمكن ان يحرزه العمل ، في راى الجميع — الان . وفي نهاية اليوم عبر ذلك المؤتمر الرسمي عن رأيه (اخذا مؤتمر أدنبره هذا في اعتباره) كما يأتي :

١ — (ان النشاط الانجيلي المباشر وسط المسلمين ، الذي ظل يعمل سرا لعشرات السنين في سوريا وفلسطين لهو اكثر امكانيه اليوم منه في اي وقت مضى . سواء اكان ذلك عن طريق الزيارات ، او النقاش ، او انتاج وتوزيع الادبيات المسيحية او توزيع الانجيل او الارساليات الطبية او مدارس الاولاد والبنات .

٢ — ان اعلان الدستور ، قد مكن — في المراكز الاكثر وعيا — من تذليل العقبات امام العمل الانجيلي وسوف تذلل هذه الصعاب اكثر وينجح العمل المباشر اكثر حينما يفهم الناس المبادىء الدستورية المتعلقة بالمساواة الدينية .

من ناحية اخرى نجد انفسنا وجها لوجه امام نهضة تعليمية ودينية محمدية .. تقضي بضرورة هذا التقدم التبشيري اذا كان علينا ان نحافظ على مكاسب بالامس وتنميتها .

٣ — لهذا السبب فمما لا شك فيه ان الوقت قد حان لتحريك العمل للامام وسط المسلمين بتخطيط حكيم وتنفيذ حذر وجدية مكثفة في انحاء سورية وفلسطين ، ويجب توجيه الجمعيات العاملة في هذا المجال سلفا في الحال لانجاز هذا العمل المتقدم ايها الاباء والاخوان : ان اللبيب بالاشارة يفهم ..



أخيراً ....
جامعة الدول «العربية» علمت بالعلاقات الهندية الإسرائيلية !

لست ادرى لماذا يصر النظام المصر يدائما على خذلان الشعوب الاسلامية المضطهدة في كل انحاء العالم ؟

فحينما كان العرب في زنجبار يذبحون كالشياه .. كان ابطال القومية العربية في القاهرة يشربون نخب الصداقة معنايريري الاشتراكي .

وحينما كان مسلمو الحبشة وارتريا يحترقون تحت قصف الطائرات الاثيوبية كان الصديق هيلاسلاسي يستقبل بالاحضان بينما يطارد الارتريين والصوماليين في أزقة القاهرة ويودعون في المعتقلات .

وحينما يهب الاسقف مكاريوس في واحدة من هجماته الصليبية على مسلمي قبرص المستضعفين .. تقف القاهرة بكل تبجح الى جانبه

— وحينما توجه الجيش الفلبيني لابادة مسلمي الجنوب وجد ماركوس في النظام المصري الدفرسوار الوحيد في جبهة التضامن الاسلامي الصلبة وحينما تشتد المعارك بين الهند والباكستان . تتعاطف مصر مع الهند رفيقة الكفاح في دروب الحياد الايجابي ضاربة عرض الحائط بالاخوة الاسلامية المشرفه التي تربطنا بمسلمي باكستان ...

وغير ذلك كثير مما يشق على الحصر والاحصاء ..

والجميع يعرفون ان بالهند قنصلية اسرائيلية مقرها بومبى وان هناك تبادل تجارى وثقافي نشط بين البلدين

— كما أن هنالك تعاطف وتقارب نفسي بين الشعبين مبعثه ان الجميع يكرهون عدوا واحدا هو الاسلام والمسلمين هذا في الوقت الذي يتجاوز الموقف الباكستاني الشريف من قضية فلسطين مواقف بعض العرب الذين يدعون — المواجهة — . فقد كررت باكستان بأن موقفها من اسرائيل هو وقف مبدئي مقدس وانهم لن يعترفوا بها حتى لو اعترف بها العرب . وهم يعتبرون أنفسهم طرفا مباشرا في القضيه لانهم فلسطين ارض الاسلام والمسجد الاقصى اكثر قدسية من ارض الباكستان وطنهم .

ومع ذلك يخذلهم النظام المصري بالذت .. في كل مواجهة مع الهند

وعندما سقط مجيب الرحمن .. انزعجت القاهرة دون سائر الامم وانطلقت اذاعاتها تتباكى على الشعب البنغالي وتبدي اسفها الشديد وقلقها البالغ لما يجري هناك .. كل ذلك تعاطفا مع الهند وتجاهلا لمصير الاسلام والمسلمين هناك .. وقد باعوهم بثمن رخيص .

والان وبعد أن تأزمت العلاقات مع السوفيت ورفضوا تزويد مصر بقطع غيار الاسلحة — في احدى خياناتهم التاريخية لجهاد الامة العربية المسلمة اتجه النظام المصري الى الهند الصديقة لعله يجد عندها ضالته .

فماذا حدث ؟ لقد رفضوا دون اي تقدير — للصداقة — التاريخية الخالدة .. ودون تقدير للموقف الحرج الذي تمر به الامة العربية والكفاح العربي .

فماذا حدث ؟

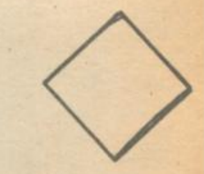
اخيرا غير النظام المصري من موقف الساذج تجاه الهند .. وتحركت الجامعة العربية — المصرية — لاول مرة تطالب الهند باغلاق القنصلية الاسرائيلية في بومباى — بحجة أن التبادل التجاري مع اسرائيل بلغ حدا كبيرا .

وخلال التراشق الخجول بين البلدين والذي بدأته جريدة الاهرام انكشف المسروق حينما ذكرت وسائل الاعلام المصرية أن الطائرات السوفياتية التي كانت تحمل السلاح للهند أثناء الحرب مع باكستان التي انتهت بشطر الباكستان وانفصال بنغلادش — هذا الجسر الجوى السوفياتي كان يمر بالقاهرة . وقد قبلت القاهرة أن تكون قاعدة تضرب منها الباكستان المسلمة ارضاءا للصديقة الهند .. التي يكتوون الان بنار خيانتها . على أن الذي يزعجنا أكثر ليس هو موقف النظام المصري فقد تعلمنا ان الانظمة الى زوال وان طال عهدها .. ولكن المؤسف أكثر أن جامعة الدول العربية لم تتحرك طوال عمرها المديد الا بعد أن أرادت القاهرة توبيخ الهند على خيانتها .. فهل سلبية الجامعة تجاه قضايانا الحية كلها تعود لنفس هذا العامل ؟

نرجو الا يكون ذلك كذلك ..

مختارات من كتب ابن قيم الجوزية

الصدق



ان منزلة الصدق ، هي منزلة القوم الاعظم ، الذي منه تنشأ جميع المنازل والطريق الاقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين ، وبه تميز اهل النفاق من اهل الايمان وسكان الجنان من اهل النيران . وهو سيف الله في أرضه الذي ما وضع على شيء الا قطعه ولا واجه باطلا الا ارداه وصرعه ، من صال به لم ترد صولته ، ومن نطق به غلب على الخصوم كلمته . فهو روح الاعمال ومحك الاحوال والحامل على اقتحام الاهوال ، والباب الذي دخل منه الواصلون الى حضرة ذى الجلال . وهو اساس بناء الدين وعمود فسطاط اليقين ودرجته تالية لدرجة النبوة التي هي أرفع درجات العالمين . ومن مساكنهم في الجنات : تجرى العيون والانهار الى مساكن الصديقين . كما كان من قلوبهم الى قلوبهم في هذه الدار مدد متصل ومعين .

وقد أمر الله سبحانه وتعالى — اخي الحبيب — اهل الايمان ان يكونوا مع الصادقين وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وقال تعالى (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) فهم الرفيق الاعلى (وحسن اولئك رميقا) ولا يزال الله يمدهمبأنعمه والطافه ومزيده احسانا منه وتوفيقا . ولهم مرتبة المعية مع الله . فان الله مع الصادقين ، ولهم منزلة القرب منه اذ درجتهم منه ثاني درجه النبيين . واخبر جل جلاله من صدقه فهو خير له فقال : (فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) ، واخبر تعالى عن اهل البر واثنى عليهم بأحسن أعمالهم ، من الايمان والاسلام والصدقة والصبر . بأنهم اهل الصدق فقال (ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين . واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) . وهذا صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايمان وقسم الله سبحانه الناس الى صادق ومنافق فقال تعالى (ليجزى الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم) والايمان اساسه الصدق والنفاق اساسه الكذب ، فلا يجتمع كذب وايمان) الا واحدهما محارب للاخر . واخبر سبحانه : انه في يوم القيامة لا ينفع العبد وينجيه من عذابه الا صدقه قال تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم . لهم جنات تجرى من تحتها الانهار . خالدين فيها ابدا . رضي الله عنهم ورضوا عنه . ذلك الفوز العظيم) وقال تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) فالذي جاء بالصدق : هو من شانه الصدق في قوله وعمله وحاله . فالصدق في هذه الثلاثة .

اخي الصادق المجاهد .

فالصدق في الاقوال : استواء اللسان على الاقوال ، كاستواء السنبلة على

ساقها والصدق في الاعمال : استواء الافعال على الامر والمتابعة . كاستواء الراس على الجسد والصدق في الاحوال : استواء أعمال القلب والجوارح على الاخلاص ، واستفراغ الوسع ، وبذل الطاقة فبذلك يكون الصبر من الذين جاءوا بالصدق وبحسب كمال هذه الامور فيه وقيامها به : تكون صديقيته . ولذلك كان لابى بكر الصديق رضى الله عنه وأرضاه : ذروة سنام الصديقية ، سمي (الصديق) على الاطلاق و (الصديق) ابلغ من الصدوق ، والصدوق ابلغ من الصادق . فأعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية . وهي كمال الانقياد للرسول صلى الله عليه وسلم ، مع كمال الاخلاص لله .

وقد امر الله تعالى رسوله : ان يسأله ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق فقال (وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) واخبر عن خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه سأله ان يهب له لسان صدق في الاخرين فقال (واجعل لي لسان صدق في الاخرين) وبشر عباده بان لهم عنده قدم صدق ومقعد صدق فقال تعالى (وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم) وقال « ان المتقين في جنات ونهر ، في مقعد صدق عند مليك مقتدر »

اخي يا من اسأل الله ان يحشرك في زمرة الصادقين :

قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم (ان الصدق يهدى الى البر ، وان البر يهدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)

اسأل الله الذي ملا نوره السماوات والارض ان يجعلنا من الصادقين الثابتين وان يطهر قلوبنا وارواحنا ويجعلنا ممن يقتدون ويتبعون نبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ويحشرنا معهم وحسن أولئك رفيقا

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

المدارج/ ص ٢٦٨ — ٢٧٣

عقيدة الاستعلاء

تلفتي امتي ما شئت واعتنقي
من مذهب •• غير دين الله لن تجدى
حتمية الحل في الاسلام ينقذنا
من التخبط في دنيا من النكد
دنيا •• يخطط شيطان ليحكمها
بقبضة من ذوى الاهواء والعقد
يوحى اليهم : خذوا الاهواء الهة
لتمنحون لذاذات بلا عدد
فلتعبدوا المال •• هذا رب قوتكم
وأطلقوا « الجنس » ما للجنس من صفد
كمايخيل للمرضى بعقدتهم
بأنه « البشر الاعلى » الى الابد
يا أمتي •• أنت أدرى : ان دعوتهم
هي الهبوط لحيوانية الجسد
نتاجها الغدر •• معصور بأيديهم
ما كان أظلمهم بالشرب عن عمد
فالمال والجنس • بئس السيدان هما
ونعم أن أصبحا بالدين طوع يد
والناس في طينهم كانوا سواسية
وليس يكرمهم الا التقى بغد
يا أمتي •• كنت خير الناس امرة
بالخير •• ناهية عن شر معتمد
يا أمتي •• عشت بالاسلام تجربة
أعزك الله فيها عزة الرغد
وعاشت الارض حيرى في تجاربها :
شتى اللقاح وغير البؤس لم تلد
فلا يغرنك التجريب واعتصمي
بشرعة المصطفى عن واحد صمد
هذا هو الحق • لا حق سواه • وان
تبجح الحكم والحكام بالزبد
الحكم لله •• بالقران يحكمنا ••
والحاكمون ذوو الايمان والرشد
الله أعلى وان يطغى فراعنة
وليسأل الامس أطغى الصبية الجدد
سيغرقون ولن ينجيهم أحد
فليس يعجز أمر الله من أحد
فاستعل يا أمتي بالله واعتنقي
اسلامه مذهبا بالنصر تنفردى



في المفهوم والتأصيل



للاستاذ / احمد فراج

هناك عدد من المشكلات والقضايا التي تطرح نفسها على هذا المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي . وفي المقدمة من ذلك قضية الربا وحكم الاسلام في البنوك التي تتعامل بالفائدة ، وحكم التامين على الحياه وسائر صورعقود التأمين، وحكم الاقراض بدون فائده ظاهرة مع التحايل بخصم جزء من القرض في بداية المدة لـيرد كاملا في آخرها . واذا كان القرض قديما يستغل حاجة المقترض الضعيف ، فما الحكم حين يصبح المقترض هو الاقوى ، كما في حالة الشركات اليوم .

وهل تحرم السندات لانها تعطي فائدة ثابتة ؟ واذا كانت قيمتها السوقية متغيرة افلا يصبح العائد غير ثابت ، وهل تودع الدول الاسلامية ذات الفوائض بلايينها في بنوك العائد بلا فوائد ، لتذهب بعض تلك الفوائد المرفوضة الى جهات تستخدمها احيانا في التبشير ضد المسلمين ، وفي عقر ديارهم ، كيف تسير البنوك بلا فوائد ؟ وكيف يكون التأمين ؟ وكيف تستثمر المدخرات المحدودة أو حتى غير المحدودة في غيبة الخبرة الاستثمارية الا لمن يعطي عائدا أو فائده لا تكاد تذكر الى جانب ما يحقق من ارباح طائلة .

هذه ايها السادة اسئلة قليلة اطرحها او انقلها لكم من وحي الموقع الاعلامي الذي اتشرف بمحاولة المساهمة من خلاله في خدمة الاسلام .

وهذه الاسئلة تؤكد اكثر من حقيقة .

الاولى : حيرة المسلمين الذين يريدون ان يحيوا حياة اسلامية صحيحة ، ويطهروا معاملاتهم من الربا والغرر ، حتى لو لم تأخذ النظم السائدة في بلادهم بالاسلام كشريعة وان أخذت به عقيدة .

الثانية : أن النظم والمؤسسات التي افرزها الاستعمار داخل الوطن الاسلامي

خلال عصور طويلة قد تغلغلت في الحياة التشريعية والسياسية ، وقامت عليها اركان وهياكل البنية الاقتصادية بصفة خاصة حتى اصبح مجرد التفكير في تخليص المجتمعات الاسلامية منها ، مثيرا للاستنكار – عند فقدان الذاتية – وللقنوط – عند محاولة اكتشاف الذات .

الثالثة : ان اصحاب الدعوة الى الاصالة والعودة الى الاسلام ، اصبحوا يواجهون بفجوة عند البحث عن الحلول ، فالذين درسوا الدين – عامة – لم يدرسوا الاقتصاد أو القانون ، والذين درسوا الاقتصاد والقانون عامة – واغلبهم من اتباع المدرسة الليبرالية ، لم يدرسوا الدين ، ونتج عن ذلك امران :

الاول : ان الفريق الاول اكتفى بالفتوى بالتحريم فيما ظهرت حرمته وتحوط أكثرهم بالصمت فيما أستحدث من صور المعاملات والعقود اما لقصور دراساتها او خشية التاثيرات السلبية على اقتصاديات البلاد . والتي تقوم في جملتها على اسس غير اسلامية ، أو لاعتقادهم ان مسئوليتهم هي مسئولية القاضي ، يحكم على ما يقدم اليه من اهل الاقتصاد ، ولا يشترك معهم في خصومة .

الثاني : ان الفريق الاخر – نتيجة التاثر بالثقافة الغربيه – قد جعل لمعطياتها من النظم والمناهج هالة من التسليم ولا اقول القداسة ، حتى ان قصارى ما يتسامح فيه البعض ازاء تلك المناهج والنظم هو ضرب من اللمسات اوالتعديلات الطفيفة يقترحونها على تلك النظم حينا ، ودعوة الى « اعادة الفهم » او « التطور » ، يقترحونها على الدين في غلب الاحيان .

فان احققوا او لم يجدوا تجاوبا من علماء الدين اتهموهم بالجمود والانغلاق وفقدان التطور – حين لا يوافقوهم مثلا على ان « الربا » شيء آخر غير الفائده ، او ان علم الاكتوار (رياضيات التامين) قد الغى شبهه الغرر من عقود التامين .

واذا جاز لي ايها الساده ان اشير الى الحوار الذي يدور اليوم بين العالم الراسمالي وبين العالم الشيوعي الماركسي ، أو الحوار العربي الاوربي الذي يدور بين اوربا والدول العربيه ، او حتى الحوار الذي يدور بين العالم الاسلامي في بعض اجزائه وبين العالم المسيحي فيما سمي بالحوار الاسلامي المسيحي ، فانني استاذنكم في القول باننا في حاجة الى حوار يدور بين المسلمين انفسهم ، علماء الدين منهم وعلماء الاقتصاد ، ولعل هذا المؤتمر ان يقدم لنا هذه الفرصة الذهبيه لهذا الحوار حول قضايا لم يعد الاجتهاد الفردي ممكنا فيها بقدر ما اصبح الاجتهاد الجماعي او المجمعي او المركب هو الاسلوب الامثل ، وصولا الى الحلول المرجوه ، باجتماع المتخصصين في فروع المعرفة والعلوم ذات العلاقه بالقضايا المطروحة .

على أنني اود أن استأذن في التأكيد على نقطتين على قدر بالغ الاهمية :

النقطة الاولى :

هي ان وضع الاسلام على الرف ، ثم استدعاءه بين الحين والحين لمعرفة رايه او حكمه في قضايا جزئية ، لن يحل للمسلمين مشكلة ، بل قد يظهر الاسلام – مع الاسف وكأنه عاجز عن الحل . فحين نأتي لمجتمع لا يحكم الاسلام وضعا من اوضاعه او لا يحكم اغلب اوضاعه ، ثم ننتزع مشكلة ونفصلها عن الجسم العام لذلك المجتمع ، ونعرضها على الاسلام ، فذلك أسلوب لا ينبىء عن فهم لمنطق

في المفهوم والتأصيل...

الاسلام . بل هو اسلوب - اذا أسأنا الظن - لاجهاض الحل الاسلامي وتشويه فعاليته وبترها .

ذلك انه حين يكون الاقتصاد غير اسلامي، فان السؤال عن كيفية عمل البنوك بلا فوائد يصبح غير منطقي ، لان البنوك الربوية جزء من كيان رأسمالي ، ينهار اذا جرد من الفائدة .

وهنا قد يسمح لي أساتذة الاقتصاد ، وان لم اتجاوز أن أكون تلميذا لهم - أن اقول : ان محاولة صب الاسلام في قوالب او هياكل صنعت في اوربا او امريكا او تغريب الاسلام أو حتى في الشرق لا يتيح للمسلمين ولا لغيرهم من غير المسلمين ممن نعتقد انهم سيحتاجون قريبا للاسلام بل يتجهون اليه ، فرصة التعرف الصحيح على الاسلام او بمعنى أدق فرصة التعرف على الاسلام الصحيح . وفرق كبير بين ان نبني بناء متميزا من اساسه الى اعلاه ، وبين ان نأتي لبناء فرغ مهندسه من تصميمه على اساس معين واردنا تعديله . ان غاية ما يمكننا عندئذ هو تعديل بعض الحوائط او الفتحات أو المنافذ ، ولكن في حدود الاساس الذي لا نملك تغييره .

اذا اردنا ان نعرف نظرة الاسلام الى الربا فيجب ان نعرف نظرته الكاملة الى المال والثروة ، والعلاقة بينها وبين لا اله الا الله ، وسائر اركان الاسلام ، والاطار الاخلاقي الذي يحيط به تشريعاته ووازع الضمير ، ومكان التقوى في التشريع ، ووازع السلطان .

ويكفي لبيان ذلك التفاعل ان نذكر التكامل بين قضية الموارد المالية ووعاء التكافل الاجتماعي في الاسلام ممثلا في الزكاة وبين عبادة الصلاة ، كما اتضحت في ذهن خليفة رسول الله في موقفه من قتال مانعي الزكاة ، وكانوا موحدين مصلين حين قال « والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة » .

اخلص من هذا الى ان اي بحث في موضوع الاقتصاد الاسلامي يجب أن يأتي في اطار النظرة التكاملية للاسلام ، فهو عقيدة اولا تقوم على التوحيد وتنظم صلة الانسان بربه ، وتحدد له مجموعة من العبادات .

وهو شريعة تنظم صلته بغيره وبالاسرة وبالمجتمع وبالدولة ، كما تنظم صلة الدولة بغيرها من الدول وعلاقات السلم والحرب وما الى ذلك .

وفي اطار الدولة الاسلامية هناك المبادىء وقواعد التنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

وهذه المبادىء والقواعد - كما لا نحتاج الى بيان - عامة مجملة فيما يتغير مفصلة فيما لا يتغير .

فالمبادىء والقواعد التي تنظم الاقتصاد اذن ، جزء من كل من تشريع ، هو جزء من كل هو الاسلام ، ولهذه المبادىء نظرتها في ملكية الله للثروة ، وخلقها للناس جميعا ، واستخلاف الانسان عن الله ، وقوامة الجماعة ، والعمل المشروع كوسيلة لاكتساب الملك ، والالتزامات التي افترضها الله على المال ، والحقوق التي انشأها للغير فيه وحدودها ، وما يجوز له ملكه وحماية ذلك الملك وما لا يجوز عليه الملك الخاص وحق ولي الامر ، والتكافل الاجتماعي واسلوبه وادواته ودورها الاجتماعي والاقتصادي في اجبار راس المال على الحركة ، وهل في المال حق سواها .. الخ

النقطة الثانية الهامة : هي أن العالم الاسلامي وهو يعيش بداية انبعاث جديد يظهر احيانا وكأنه يحيا سجين اختيار بين بديلين لا ثالث لهما هما الراسمالية والماركسية وواضح أن العالم الاسلامي في غالبيته الساحقة يرفض الماركسية ، سواء بوازع الدين الذي يرفض الالحاد ، او لنزوعه الفطري الى القيم والحرية التي

يراها مضرجة بالدماء في معسكر الشرق ، أوبدوافع عقلانية ترفض التلقين والببغائية. او تقوم الماركسية تقويما موضوعيا يرصد ويحلل محصلة ايجابياتها وسلبياتها ، مضافا اليها نتائج التطبيق في دول العالم الثالث ، التي التزمت بالمنهج الماركسي ، وسمته بعضها تكتيكيا بالمنهج او التطبيق الاشتراكي .

واما الراسمالية ، فرغم تاريخها الاستعماري واستنزافها لثروات الشعوب الاسلامية ومسئوليتها عن حالة التخلف والتبعية الاقتصادية للعالم الاسلامي ، وابقائنا في احسن الحالات في وضع المنتج المغبون للخام والمستهلك المغبون للسلع ، فان هناك ميلا الى نظمها ، اما بدافع كراهية الالحاد والمادية .

او كنتيجة للخضوع للسيطرة الاستعمارية الطويلة وما انتجته من نظم ومؤسسات وتشريعات .

او لسيطرة الكوادر ذات التكوين الثقافي الغربي او التي درست في الغرب .

● والتحدي الاول الذي يواجه الانبعاث الاسلامي الجديد حين يبدأ باكتشاف الذات هو ان يتحرر من « حتمية » احد البديلين ، والا بدد الاصالة وعاش في وهم ان السجان سوف يعطيه مفتاح السجن بنفسه .

● والتحدي الثاني ان يتحرر من آثار التبعية والغزو الفكري ، ويتجنب محاولات التوفيق او التلفيق ، فلا يظن انه قادر على ان يعبد الله ببعض قلبه ويعبد عجل السامري ببعضه الاخر ، ولا يظن كذلك انه قادر على أن يكون ماركسيا في حياته المادية ، مسلما وراء ذلك . لان الشيوعية قد انتزعت لنفسها ولزعمائها كل اختصاصات الاله .

واخطر ما ينزلق اليه الفكر الاسلامي والاقتصاد الاسلامي على وجه الخصوص هو الوقوع في براثن التلقيح للاسلام بدعوى التفتح . حتى لو اخذنا خير مافي النظامين لان الاسلام متكامل لا يتجزأ ، ولم ينس الله ـ سبحانه ـ شيئا ترك اكماله لآدم سميث أو سان سيمون أو هيجل او ماركس .

كذلك لا ينبغي ان تشغلنا النظرة الجزئية لما يواجه المسلمين من مشكلات في انشطتهم الاقتصادية ـ مع اهميتها ـ عن النظرة الشمولية للاسلام ، الذي لا تحل تلك المشكلات وغيرها الا في اطاره المتكامل والمتوازن .

كذلك لا ينبغي أن ننزلق الى المقارنة بين الاسلام وبين الماركسية او الراسمالية لان كلا منهما قطاع اقتصادي ، بينما الاقتصاد عندنا جزء من نظام كامل للحياة الدنيا والاخرة ، هو الاسلام .

واخيرا لا ينبغي ان ننزلق الى الحديث عن النظرية الاسلامية ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق الاعلى قبل ان يكتمل الدين نصوصا وتطبيقا معا ، واقترح ان يكون حديثنا دائما عن « النظام الاسلامي » .

أيها السادة ..

لن تجتاز دول العالم العربي والاسلامي ازماتها ومشكلاتها ولن تحرز اي تقدم جوهري بطرح الشعارات عن التضامن دون ان تجعل له مضمونا اقتصاديا عمليا .

ان دول العالم الاسلامي تعيش واقعا متخلفا ، والمقياس هو دول الشمال من محور واشنطن الى أوربا ، وموسكو واليابان . وهذه الدول الغنية ، مع قدرة بعضها على الاكتفاء الذاتي تتجه نحو التكامل والتكتل الاقتصادي .. وتطرح الاختلافات الايديولوجية لصالح الوفاق، وتتبادل الاستثمارات والتجارب بالوف الملايين ، ويجمعها الثراء والتكنولوجيا في مواجهة الفقر والتخلف والثراء في الموارد البشرية والمواد الخام في مزيج مختلط مبعثر على الف دولار في السنة يليه سويسرا

في المفهوم والتأصيل

٧٢٧٠ – السويد ٦٨٤٠ – الدنمرك ٦٨٠٠ – الولايات المتحدة ٦٥٩٥ ثم كندا والمانيا الغربية والنرويج وفرنسا ، فليس معنى ذلك ان الكمية وموارد ضخمة في السعودية واندونيسيا وايران والعراق والامارات والسودان والجزائر وغيرها من دول العالم الاسلامي الذي يحتاج اليوم لا الى ان يتلهى بالجدل الايديولوجي ، ولكن الى اكتشاف ذاته وامكاناته ومعرفة مشكلاته وحلولها ، والدخول مباشرة في عصر مشروعات اقتصادية عملاقة مشتركة ومتكاملة وهنا يأتي دور المفكز الاسلامي العالم الاول للاقتصاد الاسلامي بمكة .

انني اتصور اننا في حاجة الى :

● تقديم تصور متكامل للاقتصاد الاسلامي في اطار الاسلام كعقيدة وكشريعة ودون ان نستدرج الى بيزنطية الجدال الايديولوجي الذي يستنزف طاقاتنا الفكرية وأكاد اقول يصدر الينا بقصد الاستهلاك او الاستلهاء .

اننا في حاجة الى ان نعيش عصرنا في رؤية مستقبلية تدرس بواسطة لجان أرجو ان يشكلها المؤتمر .

ا – موارد العالم الاسلامي

ب – مشكلات الانتاج

ج – مشكلات الخبرة والتكنولوجيا

د – مشكلات النقل والمواصلات والتخزين .

هـ – مشكلات التنمية الزراعية والصناعية .

و – مشكلات سيطرة العملات على الخامات

ز – استعارة العبقريات الاسلامية المهاجرة . ورسم وسائل الاستفادة منها .

● اننا في حاجة الى ان يطرح المؤتمر افكارا عن مشروعات محددة تبرز قدرات العالم الاسلامي على التكامل الاقتصادي ، ومجالاته بين مجموعات محددة من الدول العربية والاسلامية ولا بأس ان تكون البداية في مشروع زراعي لانتاج الغذاء يستفيد بأراضي دولة – وخبرات اخرى – واموال ثالثة .

● اننا في حاجة الى ان يقوم البنك الاسلامي قويا عملاقا لاعتقادي انه يمكن ان يكون اقوى مؤسسة مالية في العالم بما لدى العالم الاسلامي من فوائض ، وما فيه من خبرات وبما له من علماء يخدمون اقتصاد أوربا وأمريكا .

● واذا كان العالم يستشعر الحاجة الى نظام نقدي جديد والى نظام اقتصادي عالمي جديد ، فانني اتمنى ان يدلي المؤتمر بدلوه في شكل لجنة او دورة تدرس هذا الموضوع تخصيصا ، فربما كان الاسلام هو الذي يقدم هذا النظام .

● اتمنى ان تكون هناك سوق اسلامية مشتركة يقدم المؤتمر دراسة متخصصة فيها تجعل خير الدول الاسلامية لشعوبها اولا .. ثم لغيره ، في انسانية تشارك وتتعاون من أجل حضارة انسانية وسلام حقيقي .

● أقترح أن تعدل كلية الاقتصاد والادارة لائحة دراساتها العليا للماجستير والدكتوراه بحيث تقبل – الى جانب القواعد المعمول بها – كل جامعي من اي كلية في العالم الاسلامي معترف بها ، يقدم دراسة في موضوع اسلامي ذي علاقة بالاقتصاد الاسلامي بشرط ان تكون احدى الرسالتين او كلاهما في موضوع من موضوعاته .

● أقترح أن تنشيء الجامعة او الكلية مكتبة عالمية للاقتصاد الاسلامي تضم كل كتاب صدر ويصدر في العالم يتصل بموضوعات الاقتصاد الاسلامي وكذلك الرسائل العلمية والمجلات والدوريات والصحف ، وتصدر الكلية بيبلوجرافيا تقوم بتوزيعها على الجهات العلمية أو المعنية .

● أقترح أخيرا أن تخصص جامعة الملك عبد العزيز أو كلية الاقتصاد والادارة أكثر من جائزة مالية للباحثين في موضوعات الاقتصاد الاسلامي وخاصة من الشباب وتنظيم لوائحها .

● انني أقترح أن يتبادل المؤتمر الوثائق مع كل المؤتمرات الاسلامية التي سبقته والتي ستلحقه والتي تتعلق بالموضوعات والدراسات والبحوث الاقتصادية ، التي قدمت وستقدم لتكون نواة لمكتبة ميكروفيلم تلحق بالمكتبة العالمية المقترحة .

● أقترح أن يشكل المؤتمر أمانة فنية دائمة تقوم بالتحضير للمؤتمرات التالية وموضوعاتها والتقويم والمتابعة .

هذه بعض الاراء أضعها أمانة بين يدي اساتذتنا العلماء ، واثقا اننا جميعا ومن ورائنا الامة الاسلامية مع جهودهم بالامل دون افراط وبالعمل دون تفريط .

المسلمون في اسبانيا يحتجون

ضد محاولات التلفزيون الاسباني لتشويه الاسلام



معالي عميد السلك الدبلوماسي العربي بمدريد :

حفظه الله عونا للمسلمين ، ومدافعا عن كرامة الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : ـ

فان كثيرا من المسلمين في اسبانيا قد استاءوا لما عرض في البرنامج التليفزيوني الاسباني (واحد ، اثنان ، ثلاثة .. اجب مرة ثانية)

وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٦ . هـ موافق ١٩ اذار ١٩٧٦ م . الساعة العاشرة والنصف ليلا .. فالذي بدا ان تخصيص المشاهد والعروض كان مقصودا لاهانة الدين الاسلامي ، وضربة قاسية للمشاعر الاسلامية ، ولقد تمثل ذلك بما يأتي :

١ ـ تصوير حياة المسلمين في صورة الانحلال والفسق والضلال عند النساء بشكل خاص ، مختلطا بالسمات الاسلامية والطابع الديني العام ، ليظهر زيف العقيدة الاسلامية ـ حسب زعمهم ـ وبطلان الدين الاسلامي القويم لدى المتفرجين . مع اخذ العلم بأن هذا البرنامج يراه حقيقة لا مجازا اكثر الاسبان .

٢ ـ اظهار المسلمين على انهم متخلفون اجتماعيا وروحيا، وحضاريا وسياسيا.. الى غير ذلك ، وانهم غارقون في بحر الفسق والدعارة والانحلال الخلقي .

٣ ـ اعادة الحروب الصليبية الى الاذهان ، وان الصليب يحطم شوكة المسلمين ، ويدوس عند الضرورة رؤوس دياناتهم الباطلة ، ومعتقداتهم الزائفة ، فليفهم المسلمون هذا .

بناء على ذلك كله فقد كتبت الجمعية الاسلامية في اسبانيا خطابا الي المدير العام للاذاعة والتلفاز ، وارسلت فروع الجمعية برقيات احتجاج ايضا ، راجين من سيادتكم (على اعتباركم السلطة السياسية العربية في هذا البلد ، وامل جالياتكم العربية والاسلامية هنا) بحث هذا الامر مع اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي ، وتوجيه احتجاج مفيد الى السلطة المحلية، ليقف التلفاز الاسباني عند حده دون المساس الخفي والظاهر بكرامة ديننا الحنيف .

وعلى أمل اتخاذ هذا الاجراء الصحيح ، والموقف المشرف النبيل ، نتمنى لكم جميعا الخير والسداد والتوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم

رامز مزيد الاتاسي

سيادة مدير الاذاعة

والتلفزة الاسبانية

يسرنا ان نتصل بكم في هذه المناسبة من اجل قضية تهم الجالية الاسلامية في اسبانيا ، والتي يشرفني ان امثلها .

التلفزيون الاسباني قدم برنامجا مساء الجمعة الماضي الموافق ١٩ اذار ١٩٧٦ م ، واسمه (واحد ، اثنان ، ثلاثة .. اجب مرة ثانية) حيث ظهرت فيه بعض المشاهد التمثيلية لسوق عربي مفترض . وقد ابتدات راقصة عملها مقدمة طابع المحيط الذي اراد المخرج اظهاره .

وتتابعت المشاهد لتعبر عن حياة عربية مفترضة ، ولكن مع التخيلات الوهمية لـ « الف ليلة وليلة » .. كل هذا يعطي انطباعا من انه اريد اعطاء مشهد من الحياة التي يعيشها المسلمون ، وهو في الحقيقة مزيف وغير صحيح .

ولكن الذي يحتاج ـ حقيقة ـ الى تفسير هو الخلط بين الاسلام الدين الالهي وبين جميع مشاهد التسلية واللهو .

واحد من هذه التجاوزات كان عندما

المسلمون في اسبانيا يحتجون ...

قامت الفتيات « اللواتي يرتدين ثيابهن بطريقة معينة» بتقديم أنفسهن كـ « فتيات الاسلام !! » حسبما افصحن به . وآخر كان وصول « الصليبي » الذي افزع العرب التنابل «!! » والذين كانوايجلسون على الارض في ساحة المشهد ، اضافة الى انه وجه اليهم كلاما غير لائق مثل : جبناء ... الخ .

رغبتنا وجهدنا المستمر من خلال جمعياتنا في هذا البلد ، ومن خلال المؤتمرا تالعامة التي تعقد في عدة أماكن من العالم ، كل هذا من أجل مستقبل حافل ، وعلاقات جيدة موفقة ، بين شعوبنا الاسلامية من جهة والشعب الاسباني من جهة أخرى .. كل هذا جعلنا نوجه هذا الخطاب اليكم بهدف توضيح الحقيقة ، وتجنب كل ما من شأنه ان يؤدي الى سوء فهم او الى تفسيرات مغلوطة .

السيد المدير : نحن لا نريد بهذا ان نفرض فكرة معينة ، والالحاح على صور من الحياة العربية كانت في تلك الايام على هامش الحياة اليومية لا يخدم احدا ، اضافة الى انه يترك انطباعات غير لائقة .

نرجو ان يحظى هذا الموضوع باهتمامكم ، علما بأن برامج اخرى وتقارير اعلامية اسهمت في تقديم لائق للقضية العربية والاسلامية ، تستحقون الشكر عليه .

نرغب ان تشارك كل وسائل الاعلام في تقوية ما تقوم به الحكومة الاسبانية مع حكومات البلدان العربية لبناء الحاضر والمستقبل على قواعد راسخة من الاحترام المتبادل ، والتفاهم المشترك ، وبانتظار تفسير لهذه القضية عن طريق نفس البرنامج ان امكن ، او عن اي طريق آخر ، اقدم لكم اماني المخلصة ، واحييكم .

رئيس الجمعية الاسلامية في اسبانيا
رامز مزيد الاتاسي

خاطرة

النفس البشريه او بالاصح الروح الانسانية لا يمكن معرفة نوعها وشكلها ومادتها وكيفية استقرارها في الجسم وكيفية مفارقتها له المفارقة الصغرى والمفارقة الكبرى وكيفية علاقتها مع سائر الاعضاء وطريقة صعودها الى عالم الكمالات وهبوطها الى عالم الحيوان .

كل هذه الاشياء لا تعرف عن الروح وليس من المجدي البحث لمعرفة ذلك ما دام القران الكريم صرف السائلين عنها بقوله تعالى « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » بيد ان للروح البشرية خصائص ومميزات عرفت من جراء دراسة بعض ايات القران وعرفت ايضا بناء على التجارب الانسانية وهو أن النفس او الروح تشرق ، وبقل اشراقها .

وقد لاحظ هذه الصفات كل من اتاه الله فهما ووعيا وبصيرة ثاقبة فالشخص مثلا عندما يحافظ على قراءة القران وعلى الذكر ويحافظ على الصلوات في اوقاتها ويصغي الى القران الكريم بقلب خاشع حاضر ويمتنع عن المحرمات بقدر الامكان —

— يلاحظ في روحه الصفاء والاشراق وتتحول الى كتلة من نور تضي داخله وخارجه اما داخله فيمتلىء — بالراحة والطمأنينة والحكمة والفهم العميق لكثير من الاسرار « يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » .

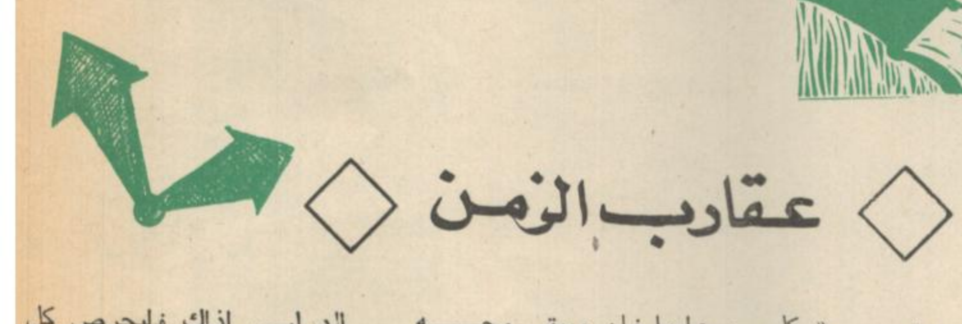
اما الخارج فتجد الجمال على وجهه والنور على محياه حتى وان كان دميم الوجه جاحظ العينين وكم راينا اناسا تجد فيهم الجمال وخفة الروح حتى لكأن الشخص فيهم ملكا في الجمال وفي الحقيقة لا يعدو وان يكون انسانا عاديا من حيث الصورة والشكل العام والعكس يظهر احيانا في اشخاص تجد عليهم الدمامة والكآبة وثقل الظل حتى لكأن الشخص فيهم في مستوى من سوء الصورة وفي الحقيقة فان تقاطيعه البشرية عادية وقسماته شائعة .

لكن جمال الروح واشراقة النفس اضفى على الاول الجمال . وعفونة الروح ونتانة الطوية اضفى على الثاني الدمامة والكآبة .. »

بقلم : عبد المؤمن محمد نعمان







عقارب الزمن

انه لما يلفت النظر سرعة انقضاء الاوقات والفترات بصورة كبيرة من التعاقب لبعضها البعض فليل يعقبه نهار وصباح يعقبه مساء

وكل فرد يستطيع ملاحظة مضي الزمن وتكرار الأيام خاصه في لحظة من لحظات التأمل ولحظات متابعة ما لديه من اعمال وتعداد الساعات والدقائق التي سار فيه قطار ايامه التي يعيشها في الحياة ، اذن فان تقرير دوران عقارب الساعة وحلول الغروب وتنفس الصباح امر ليس له نكير وحتى الشخص اللاهي والفارغ يلحظ هذه السرعة وهو مأخوذ ومبهور في انسيابه بتيار الحياة .

ان تقرير هذا الواقع يدعونا الى امر خطير وهو حتام يستمر بنا الزمن في عجلته وعدم اصطباره ؟ ويرد الزمن نفسه الاجابة وهو انه لا يقف الزمن لفرد مهما كان حتى نهايةاجله فتطوى صحيفة اعماله .

وهذا ولا شك يرسم لنا ضرورة الانتباه واهمية اليقظة لطوارىء الزمن ومجريات الاحداث ولما نقوم به من اعمال يرسم لنا ضرورة الانتباه لان الله يرث الارض ومن عليها ولان « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ولانه « كل نفس ذائقة الموت » . لذلك فلتعلم اخي المسلم ان كل فجر ينشق ينادي « يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاغتنمني فاني لا اعود الى يوم القيامه » وتلحظ الاجابة منه على تساؤلك بان عقارب الزمن اشبه ما تكون بعقارب الحشرات ان لم تقض عليها قضت عليك وهكذا قال المثل العربي « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » مصورا اهمية استدراك ما فات ليوجد في حسن المسلم متابعة اعماله وواجباته ورعاية حقوق غيره عليه ، وليس من تقدير هذه الاهمية معرفتها فقط ولكن القيام بها هو العامل الاساس لهذا التقدير .

اخي القارىء : لا شك ان هذه السطور السابقة تصور قاسما مشتركا لجميع الناس ولكن الحرص على الاوقات لعله في احيان يكون اكثر صيدا دون غيرها من الاحيان فمثلا الدعاء في وقت السحر قبل الفجر كم له من الاجر والثواب ؟ وسنة الفجر كذلك ؟ وقراءة القران فجرا ؟ الى غير ذلك .. ومثلا هذه الايام تعتبر ذيولا اخيرة لنهاية العام الدراسي لذلك فليحرص كل على استذكار ما فاته واستد[...] سبقه واستكمال واجباته فتنـ[...] الوقت وترتيب المواد والتشـ[...] من يأمل منهم الخير من اصدقـ[...] واخوانه للوقوف على جميع [...] من دراسته امر يؤكد حرصه [...] الاوقات والمهم للمسلم في [...] من الاعمال ان يسبق عقارب [...] لان التأخر عنها فوات لكثير [...] حسناته عند الله سبحانه و[...] المسلممتذكرا هذا المعنىفسيغد[...] القلب مطمئن النفس وهذا من [...] ما يبتغيه المسلم في علاقته [...] سبحانه مستمدا منها علاقته [...] نفسه والناس مدركا ان ذلك [...] يتوقف على مسابقة عقارب [...] وبالله التوفيق .

صالح [...]



آراء وقراء



عيوب .. وحلول

مواقف تؤثر في الشاب المسلم : —

١ — هناك شباب لديهم من وقت الفراغ الكثير ... الكثير ، ولكن يشغلون هذا الفراغ في اشياء يتحسر عليها المسلم مثل لعب الورق ، الجلوس عند البقالات ، والحديث الذي لا ينفع ومنهم من يغتاب ومنهم من يحسد ومنهم من يعيب .. الخ .

٢ — مشاهدة التلفزيون والمباريات الرياضية والتردد على المسارح والسينما وغيره من هذه الاماكن في وقت يؤذن فيه المؤذن لصلاة ما ، ولكن يصعب على مثل هذا الشاب (ان كان يصلي) ترك هذا الحدث من مسرحية أو مباراة أو فيلم لتادية الصلاة في مسجد أو جماعة ان لم نقل يجمعها مع فرض اخر .

٣ — الاهمال في الدراسة ، ايذاء المدرسين والطلبة في المدرسة ، السباق في السيارات والتشاجر مع الاخرين ، مصاحبة الاصدقاء والشباب التعبان الذي يسعى وراء اللاشيء .

يعالج الشاب المسلم هذه الامور : —

١ — ان كان يوجد وقت فراغ لدى الشاب المسلم فهو يملؤه بالتمارين الرياضية التي تنفع الجسم او قراءة الكتب الاسلامية ان لم نقل مراجعة الدروس ولهذا تجد المسلم دائما مشغول .

٢ — هذه الامور مشاهدة التلفزيون والمباريات والمسارح والسينما وغيره من هذه الاماكن لا يذهب اليها المسلم لانشغاله بأمور اهم من هذه . وهناك امر يجب ملاحظته وهو ان هذه الاماكن فيها من الفساد وما يلهي عن ذكر الله سبحانه الكثير الكثير وخاصه ان الذي ينشر فيها ويعرض من افلام ومسرحيات محرجة ومؤذية ويحرمها الله ورسوله .



٣ — ليس من صفات المسلم الايذاء والسعي وراء اللاشيء والتشاجر وغيره وكذلك على المسلم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما تكون المعركة تجده أول المحاربين وعندما تصير الفتنة تجده أول الثابتين وبالاخلاق يكفينا هذا الحديث انه عندما سئلت عائشة (رضى الله عنها) عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت خلقه القران

فمن الاولى ان يكون الشاب منفذا لاوامر الله ومنتهيا عند نواهيه ومقتديا بالرسول صلى الله عليه وسلم .

عبد الله

قوة الارادة

كلنا يعرف على وجه العموم الفرق بين قوة الارادة وضعفها فالشخص الذي ينفذ عزيمته ويحولها الى عمل بدون تردد ولا تشكك يسمى قوى الارادة اما الذي يعتريه التردد في امره يقدم رجلا ويؤخر في اعماله فيسمى ضعيف الارادة بيد انه من الواجب ان تعرف ان قوة الارادة ليست مقصورة على الاقدام ولكنها تشمل الاحجام في موضعه فمن يحجم عن الاعمال الضارة ويأبى الخضوع للشهوات والنزعات الشريرة يكون قوى الارادة فالمرء لا يكون قوى الارادة الا اذا كان قادرا على ضبط نفسه واخماد الميول القوية المستقبحة ونضرب لك المثل الاتى . هب انك كنت نائما على فراش وثير في ليلة باردة فوجب عليه الاستيقاظ في ساعة معينة فشعرت بميل شديد للنوم حيث الفراش الوثير والمكان الدفيء ولكنك بجانب ذلك شعرت ان من الواجب ان تستيقظ وتقاوم هذه الصعوبات لانك مدعو للصلاة وللعمل فاذا غلب عليك الميل للنوم عن القيام للصلاة كنت ضعيف الارادة

وما احسن قول الشاعر :

اذا كنت ذا عزم فنفذه عاجلا
وان كنت ذا راى فلا تتردد

بقلم : علوى عبد الرحمن المشهور

المهراجا

قرات في عدد سابق لمجلة المجتمع عن بدء انتشار بعض الدعوات الشاذه في الكويت مثل دعوه المهراجا ولقد قرات مؤخرا مقالا في مجلة نيوزويك في عددها الصادر في الثامن من مارس ٧٦ . واليكم نص المقال بالحرف :

« بعد اربع سنوات من احضار المهراجا لدعوته الى امريكا في سنة ١٦٧١ ، نجح هذا المراهق القصير القامه ، الكثير السمنه في اكتساب خمسين الف تابع ومؤيد أمريكي لدعوته ، وزوجته كانت فيما مضى مضيفة في احد الخطوط الجويه ، واسطول من السيارات ، ومنتجع في كليفورنيا يقدر بحوالي اربع مائة الف دولار أمريكي ، في الوقت الذي تعاني فيه دعوته من عجز يقدر بحوالي ستمائة وخمسين الف دولار امركي ،

وفي سنة ١٩٧٥ كاد هذا الداعية ان يفقد سلطانه حيث استاءت امه من حياة اللهو التي يعيشها ابنها وقررت ان تعزل ابنها عن منصبه كقائد بهذه الدعوه وتنصيب احد اخوته مكانه ، وهذا العداء الان قائم بين المهراجا وعائلته على شكل قضية في احد محاكم الهند ، ولكن ما زال انصار هذه الدعوة والذين يقدرون ٢ر١ مليون شخص في العالم ما زالوا يؤكدون تاييدهم للمهراجا .

اما في امريكا فان نسبة المؤيدين الجدد بدات تنخفض بشكل واضح لدعوة المهراجا ، ولكن نسبة المؤيدين القدامى الذين يدفعون ١٠٪ من دخلهم للمهراجا ودعوته قد زادت عما قبل ، وهذا مما ساعد لان يقلل العجز الذ يتعاني فيه ميزانيته الى ثماني وثمانين الف دولار وساعدت كذلك على ان يعيش المهراجا عيشة البذخ واللهو والاسراف . المهراجا الان عمره ١٨ سنة وهو اب لطفلة صغيرة عمرها سنة . وعموما فالمهراجا يتحاشى مقابلة الناس . ولكنه في الاسبوع الماضي ظهر في واشنطن ليتكلم في حفل غداء بدعوة من منظمة المواطنين الامريكيه الذي يراسها — رابى باوج كروف — وهو مؤيد قوى للمهراجا كذلك —

الى هنا ينتهي المقال الذي كتبته مجلة نيوز ويك في عددها الصادر في الثامن من مارس ١٩٧٦

وفي كلمة الى كل الذين يتبعون مثل هذه الدعوات الفاشلة ، هي ان هذه الدعوات انما تخفي ورائها اهداف اخرى لا تكون ظاهرة للاتباع الا بعد فوات الاوان ، ويحرص اصحاب هذه الدعوات على اخفائها عن الاتباع ، وفي حالة هذا المهراجا فانجمع المال بطريق غير شرعي هو هدفه ، حتى يؤمن له عيش اللهو والبذخ الذي يعيشه .

وانما وجدت هذه الدعوات تربة خصبة لها في بعض البلاد انما كان ذلك لخلو نفوس أهل تلك البلاد الذي يحاولون ان يملؤنه بتلك الدعوات

وحاشا الكويت ان تكون كذلك فعندها الاسلام تملا به نفوسها ، وتستعمه لقياس اي دعوة لتعرف مدى صحتها او بطلانها ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسعد عبد العزيز السند

جامعة اوهايو — اوهايو — امريكا

رسالة الى الشاب المسلم

اريد ردا على هذا السؤال . اريد جوابا مقنعا لا مجال للشك فيه ، اريده من كل فرد في هذا المجتمع الذي طالما نسأله فيه .

ولكن هيهات — هيهات أن نجد من يجيب فلا حياة لمن تنادي ، فان الشاب اليوم اذا تصفح كتابا أو صحيفة ولم يجد فيه اثرا لما يسليه ويزيل عنه بعض همه لاغلقه واعاده مكانه ، فهل من مجيب لهذا السؤال المجرد مـ[...] اساليب الفكاهة والمرح ، أعلم ا[...] الصغير والكبير يستطيع الجواب[...] لكن نصالحه وعلى حسب ما يعتقـ[...] والذي لا يعود عليه بشيء من الضر[...] ويرد ضد مناوئيه الذين قلما احسو[...] بما يضمره لهم من نية ، اعلم ايهـ[...] الشاب المسلم أنك أنت اساس هـ[...] البناء الشاهق من التطور والتقدم ول[...] ترفع اعمدة بدونك ، وبدون مجهود[...] الصافي والخالي من الشوائب .

فدعني امهد لك الطريق ومن هذ[...] الطريق سوف يكون الرد ولكن علي[...] أولا أن تبحث متجنبا الفوهات التـ[...] قد تزل قدمك فيه فاستمع : —

ان مجتمعنا اليوم مثل الغابة عل[...] حد ضئيل ولكن اعلم أن هذا سـوف[...] يعظم وان الغابه سوف تتوسـ[...] مع مرور الزمن والسبب في ذلك ان[...] يا اخي لم تكن ذلك الشاب الـذ[...] يستطيع ردع براثين تلك الغابة مـ[...] التقدم وذلك بأن سلاحك من هـذ[...] البراثين التي تظهر لك أسنانها الحا[...] وأنت تحسبها تضحك لك ويا لك مـ[...] مسكين فأنت لا تعلم ما تكنه لك هذ[...] البراثين وما تنوى عليه من ابتلاع[...] أن عدوك هذا ليس بالسهل ولكـ[...] اعلم بأنك قاض عليه اذا امسكـ[...] بزمام العقيدة ورفعت سلاحك القدي[...] المملوء بالايمان والذي كان يرفعـ[...] اجدادك العرب امام الروم وغيرهم

وضعه أمام المدافع والرشاشا[...] وصد به تلك القنابل الذرية ، ولك[...] لا تنس أن تضع امام سلاحك و[...] داخل فوهته رصاصة مملوءة بالايما[...] قبل الرصاص المملوء بالبارود وضـ[...] هذا الايمان أمامك وانت تضرب بـ[...] العدو وهذه البراثين لان هذه البراثي[...] تخاف وتفزع حيما ترى ذلك السلا[...] لانه في نظرها أقوى سلاح فهل تعتق[...] ان عدوك ايها المسلم قد جاء ليحارب[...] بسلاحه القتال لا — ولا انك مخطى[...] الى حد بعيد انه يحاربك بعلمه وعقل[...] ليخطط لتدمير ذلك الايمان الذي كنت[...] تطلقه على سلاحه الفتاك وحين عل[...] انه لن يستطيع ان يهزمك الا اذا انتز[...] الايمان من فوهة سلاحك .

بقلم : سلمان جوهـ[...]



الفتاوى ..

...خي في الله رئيس تحرير مجلة ...جتمع الاسلامية ..
...سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

انني احد قراء مجلتكم الاسلامية ...الفرحة والسعادة تغبطني عندما ...ثر عليها في المكتبات او بين ...دي بائعي الصحف واتضرع الى ...له تعالى بأن يهدي جميع محرري ...جرائد والمجلات في العالم ...اسلامي ان يقتدوا بمجلتكم بعدم ...ر صور النساء العاريات والافكار ...زاهدة ورسول الله صلى الله عليه ...سلم يقول « من احدث في امرنا ...ذا ما ليس منه فهو رد » اي مردود ...ليهم » .

وبناء على طلبكم والسعادة تثلج ...دري ولذلك فلي اقتراحان عسى ... يحوز موافقتكم :

... — تخصيص صفحة او صفحتين ...سب الحاجة تحت عنوان ... فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا ...لمون — تجاب على اسئلة القراء.
... — تخصيص صفحة تحت عنوان ... غض البصر وستر العوره — ...نتشار هذا الامر اليوم .

وارجو المعذرة لانني لا استطيع ... اشاركم في باب اراء وقراء لانني ... اكمل تعليمي بسبب فقدي حاسة السمع وابواب التعليم الخاصة موصدة امامي لا يوجد بها دراسة عالية .

واحيطكم علما بانني على استعداد بأن ازودكم باسئلة اخواني المسلمين الموجودين في بلادي الذين لا يستطيعون بعثها اليكم وانني سوف اجمعها وابعثها اليكم عندما يصلني منكم اشعار .

اخوكم

علي بن الحسين القحطاني

● **نحمد الله عز وجل يا اخ علي القحطاني على ان جعل للاسلام شبابا مجاهدا لاعلاء كلمته من امثالك والعمل للاسلام بقدر طاقة الانسان والله لا يكلف نفسا الا وسعها .**

وبشان اقتراحك الاول فنحن نرجو ان نتمكن قريبا من تخصيص صفحة للفتاوى وستجد فيها الاجابة على السؤال الذي طرحته .

وأما الصفحة التي اقترحتها عن غض البصر فالامر لا يحتاج الى تخصيص صفحة والمقالات في المجتمع كثيرة حول هذا الموضوع وما موضوع الاختلاط الا احد المسائل التي نتطرق اليها في هذا المجال ونكرر شكرنا لك على هذه الجهود ونحن نتقبل بل ونرغب باي مساعدة في اية صورة كانت .

رغبة في المشاركة

السيد مدير التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد ..

اكتب اليكم رسالتي هذه راجيا منكم استجابة رغبتي وتحقيق امنيتي ذلك أني من الشباب المسلم المتحمس الى مطالعة الكتب والمجلات الاسلامية وقد تمكنت من العثور على مجلتكم الغراء — المجتمع — واعجبت بها كثيرا وخاصة بموضوعاتها الرائعة ولهمة والمطابقة لتعاليم الاسلام .

واني ارغب المشاركة في هذه الجريدة ومستعد لاتحمل كل الصعاب من اجل توفير القدر المطلوب المشاركة .

والسلام عليكم ورحمة الله

اخوكم

الفقيري — المغرب

● **نشكرك على هذا الشعور الطيب ونرحب باية مشاركة من القراء وصفحات المجلة هي ملك القراء يكتبون فيها كل ما لديهم من انتاج بما يوافق خط المجلة وصلاحية النشر . نرحب بك مرة أخرى .**